سفراء الدول العشر في رسالة شديدة اللهجة للحوثي:

تصريحاتك عدائية وعسكرية ومستخفة بالعملية الانتقالية وسلطات الحكومة الشرعية وأعمالك التحريضية بالعنف ستواجه بموقف دولي

■ الشعب اليمني عبر رغبته في التغيير بيمن جديد لا يفرض أحد فيه رأيه بالقوة

■ الانسحاب والتخلي عن المناطق التي تم الاستيلاء عليها عن طريق القوة وتسليم السلاح والذخيرة المسلوبة

«ويأبى الله إلا أن يتم نوره»

الصحوة

اسبوعية - جامعة

الخميس
25 شوال 1435هـ
الموافق 21 أغسطس 2014
16 صفحة
60 ريالاً
العدد (1437) السنة الواحد والثلاثون

إطلاق مشروع الاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية

في اجتماع استثنائي برئاسة الرئيس لمناقشة تهديدات الحوثي

الدولة ستقوم بواجباتها وتتخذ الاجراءات الحازمة

الحوثي تمرد على مخرجات الحوار بشعارات زائفة مستغل مشاعر البسطاء

خواطر

زيد الشامي
Zaid.Ashami@yahoo.com

الاصطفاف والجرعة وتغيير الحكومة..

تتسارع الأحداث على الساحة اليمنية، ويزداد الاحتقان، وترتفع نبرات التهديد والوعيد، ويبدو المشهد مخيفاً وكأن اليمنيين ذاهبون إلى عداوة دائمة لا مصالحة بعدها، وقطيعة حادة لا تترك باباً للتواصل، وكأننا لم نمض فترة طويلة في الحوار الوطني الشامل، ولم توقع جميع القوى السياسية على الحلول للمشكلات القديمة والمتوقعة.

كلٌ يتحدث عن المخاطر والتحديات الداخلية والخارجية، ويبدي تألمه لحالة الشعب المظلوم؛ مع أن بعضهم قد يكون جزءاً من المشكلة!!

نزلت جرعة المشتقات النفطية وأثرت على كل مواطن، ووعدت الدولة أنها ستقوم بإجراءات صارمة ضد الفاسدين، وستضع تدابير عاجلة لتخفيف الآثار السلبية على المزارعين ومحدودي الدخل، ولم يتم من ذلك شيء حتى الآن؛ الأمر الذي زاد في حالة الغضب والسخط الشعبي، ودفع لاستغلال ذلك في التحريض وتهييج الشارع؛ ولو اقتصرت الدعوة على الاحتجاج السلمي لكانت مقبولة ومبررة ولكسبت المزيد من التعاطف، لكن التهديد بالجوّ إلى القوة والعنف بعث برسائل سلبية تؤكد أن مصلحة المواطن آخر ما يفكر به دعاة الفوضى والعنف، وأن الغرض استعجال الوصول إلى السلطة ولو على حساب دماء اليمنيين وأمنهم!!

أين الأحزاب والقوى السياسية من المخاطر المحدقة؟ أين رعاة المبادرة والتسوية؟! هل سدت كل الأبواب ولم يبقَ سوى باب العنف والقوة؟ وهل تجارب اليمنيين المريرة لا تكفي ليتعلموا منها بأن الحروب الأهلية لا تحقق نصراً لأحد؟

لقد كان الغرض من تشكيل حكومة الوفاق تعاون كل القوى السياسية لإنجاز مهام المرحلة الانتقالية، لكنها لم تفعل ولم يتحقق الوفاق، بل أمست حكومة لا تجد من يدافع عنها، فالمشاركون فيها يتبرأون منها، والذين مازالوا خارجها يشعرون بالغبن لأنهم ليسوا فيها، وطالما أنها حكومة لم تأتِ عن طريق صناديق الاقتراع، فلماذا لا يتم إعادة تشكيلها ليدخل فيها الحراك الجنوبي وجماعة الحوثي والأحزاب الأخرى، ويناط بها تنفيذ مخرجات الحوار الوطني والإعداد للانتخابات القادمة.

قبل شهرين ونصف وافق مجلس النواب على توسيع قوام مجلس الشورى؛ وعلى الرغم من الانتقادات لهذه الإضافة وما ستتحمله موازنة الدولة من أعباء، إلا أن الغرض كان لتطييب الخواطر، واستيعاب القوى السياسية التي مازالت خارج السلطة، بحيث تترك العنف واللجوّ إلى قوة السلاح، فلماذا التأخير في إعلان مجلس الشورى بقوامه الجديد؟

من حق جميع القوى السياسية المشاركة في السلطة في هذه الفترة التوافقية، ومن حق الشعب اليمني – في ذات الوقت – أن يأمن على حاضره ومستقبله، وأن لا يتسلط عليه أحدٌ بالرمح والسنان أويفرض عليه رأيه بالقوة.

عدد من العقلاء والحكماء ومناضلي الثورة اليمنية استشعروا الخطر وبادروا بالدعوة إلى الاصطفاف الوطني لمواجهة التحديات، وهؤلاء المناضلون محل تقدير كل فئات الشعب اليمني؛ ولاسيما أنهم لم يعد لهم أي طموح لتحقيق مكاسب شخصية أو سياسية؛ ونأمل أن تجد مناشداتهم الاستجابة.

الاصطفاف الوطني مطلوب وضرورة، وواجب الأخ رئيس الجمهورية باعتباره المسؤول الأول والمرجع الذي يحظى بالتأييد الشعبي والإقليمي والدولي؟ أن يقود هذا الاصطفاف، ومسؤوليته تفرض عليه استخدام صلاحياته الدستورية والقانونية لحفظ أمن الوطن والمواطن، وإيقاف الفوضى والانفلات وعدم السماح باستخدام قوة السلاح لفرض الأمر الواقع.

الأمنيات الطيبة والتصريحات واللجان الرئاسية لا تصلح في كل الأحوال، والمطالبات والمناشدات وحدها لا تكفي للالتزام بالدستور والقانون، ولن تؤدي لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، الشعب ينتظر قرارات حاسمة وإجراءات عملية، ومعالجات سريعة تبعد شبح الفوضى وتحقق الأمن والاستقرار لجميع أبناء الشعب اليمني ومن دون استثناء..

ممارسة الاحتجاجات والتظاهرات هو حق مكفول للجميع شريطة أن تكون سلمية وبمعزل عن حمل السلاح والإضرار بالأمن ومصالح الشعب. نعم ثمة معاناة شعبية نلمسها جميعا ونرفضها ونسعى لتخفيفها، لكن ذلك ليس مبررا لخروج مسيرات مسلحة في الشوارع واطلاق التهديدات بإسقاط الحكومة والعاصمة صنعاء، ونصب المخيمات المسلحة على مداخلها وفرض حصار مسلح حولها. إسقاط الجرعة لا يسوغ أبدا لجماعة الحوثي وميليشياته المسلحة استخدام العنف ومحاولة إسقاط العاصمة وجعلها نهبا للفوضى والعبث، فإصلاح الخلل لا يكون بنسف البيت من القواعد.

مشروع انقلابي مرفوض

ممارسة الاحتجاجات والتظاهرات حق مكفول للجميع شريطة أن تكون سلمية وبمعزل عن حمل السلاح والإضرار بالأمن ومصالح الشعب. نعم ثمة معاناة شعبية نلمسها جميعا ونرفضها ونسعى لتخفيفها، لكن ذلك ليس مبررا لخروج مسيرات مسلحة في الشوارع وإطلاق التهديدات بإسقاط الحكومة والعاصمة صنعاء، ونصب المخيمات المسلحة على مداخلها وفرض حصار مسلح حولها.

إسقاط الجرعة لا يسوغ أبدا لجماعة الحوثي وميليشياته المسلحة استخدام العنف ومحاولة إسقاط العاصمة وجعلها نهبا للفوضى والعبث، فإصلاح الخلل لا يكون بنسف البيت من القواعد.

اليوم يعلن الحوثي خروجه السافر عن الإجماع الوطني وعن مخرجات الحوار بزعم إسقاط الجرعة وتغيير الحكومة والبدء بتنفيذ مخرجات الحوار، وهل اعترف بها أصلا حتى ينفذها! هل تنفيذ مخرجات الحوار يكون بمحاصرة المدن وإسقاطها وإشعال الحروب ضد الدولة واستهداف القوات المسلحة والسطو على معسكراتها ونهب أسلحتها؟ هل تنفيذ مخرجات الحوار يعني إرهاب الناس وزعزعة الأمن وإشاعة القلق في أوساط العاصمة ومحاصرتها بالمخيمات المسلحة وإغراقها بالسلاح والتآمر عليها؟!

أن الأوان للمجتمع الدولي ورعاة المبادرة أن يشرعوا في إعلان أسماء معرقلي العملية السياسية الانتقالية ويضعوهم على لائحة لجنة العقوبات الدولية لضمان نجاح المبادرة والمرحلة الانتقالية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، أما القوى الوطنية المؤمنة بالثورة والوحدة والجمهورية والمسار الديمقراطي فعليها أن تشكل اصطفافا وطنيا واسعا للحفاظ على المكتسبات الوطنية وأهداف الثورة الشعبية، وعدم السماح لفئة مغامرة وجماعة إرهابية بسرقة مكتسبات الشعب والعودة به إلى حكم كهنوتي بغيض يفرق بين اليمنيين ويقسمهم طوائف وطبقات اجتماعية عليا ودنيا.

لقد تحاور اليمنيون لمدة عشرة أشهر واتفقوا على خارطة طريق واضحة المعالم تمثلت في مخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي حظيت بتأييد ومؤازرة دولية وإقليمية واسعة، ولم يعد ثمة مجال للمضي في طريق آخر لإصلاح الأوضاع خارج مصفوفة الحوار التي غدت محل إجماع الشعب وقواه الوطنية، وأي خروج عليها أو محاولة للقفز عليها هو بمثابة انقلاب على المشروع الوطني وارتداد عن الإجماع الشعبي والسياسي.

لقد أكدت مخرجات الحوار الوطني على ضرورة نزع سلاح الميليشيات والجماعات المسلحة واحتكار الدولة فقط لحق حيازة السلاح الثقيل والمتوسط ، فيما نرى الحوثي يكدس المزيد من الأسلحة الثقيلة النوعية من معسكرات الجيش. وفي الوقت الذي تؤكد مخرجات الحوار على حق الدولة في بسط سيادتها وسلطانها على كامل ترابها الوطني، نجد الحوثي يتمدد على حساب السيادة الوطنية، مسقطا المدن والمعسكرات، مشردا آلاف المواطنين، مصرا على بناء دولته الطائفية داخل كيان الدولة الوطنية التي يتباكى عليها!!

قبل أن يتحدث الحوثي عن معاناة اليمنيين من الجرعة السعرية ليته يخفف قليلا من معاناتهم ومأساتهم في صعده وعمران والجوف وحجة ومختلف المناطق التي حل بها، ومنذ متى فوضه الشعب للتحدث باسمه، وهل هو أهلا لذلك؟ ينسى الحوثي أنه يفتقر للمشروعية السياسية، وأنه ما يزال مصنف حتى اللحظة وجماعته على أنهم ليسوا أكثر من جماعة متمردة خارجة عن النظام والقانون مطلوبة للعدالة بتهم كثيرة ليس أقلها احتلال المدن وقتل أكثر من ستين ألف جندي يمني في ستة حروب متواصلة وتشريد أكثر من نصف مليون يمني ونسج تحالفات خارجية مشبوهة تستهدف أمن واستقرار ووحدة البلد.

وبالتالي عليه ألا يهزأ بالشعب فيحاول استغفاله لتمرير مخططه المفضوح والعودة به خمسين عاما للوراء، عليه أن يعي جيدا أن زمن الانقلابات ولىّ وانقضى، ومن يفكر بالوصول إلى الحكم عبر العنف وبعيدا عن صندوق الاقتراع سيجد نفسه في مواجهة مباشرة مع الشعب الذي يمتلك خبرة تاريخية كافية في إسقاط الطغاة والمستبدين.

● (افتتاحية الاصلاح نت)

المشترك: سنسلم رؤيتنا للحكومة لتخفيف تداعيات «الجرعة» على المواطنين

قالت أحزاب اللقاء المشترك إنها أقرت الرؤية المقدمة من الهيئة التنفيذية والرسالة المرفقة للرؤية وسيتم تسليمها للحكومة وإعلانها للرأي العام.

وأشارت في بيان صحفي عقب اجتماعها الأحد الماضي إلى أن الرؤية تضمنت الحد من الآثار والتداعيات السلبية للإصلاحات السعرية على الفئات والشرائح الاجتماعية الفقيرة ، وذوي الدخل المحدود ، وصغار المنتجين من المزارعين والصيادين ...الخ.

كما تضمنت الرؤية وقف حالة الاستنزاف المتواصل و الهدر المنهج للموارد المتاحة للبلاد ، وفي إطار برنامج إصلاحي وطني ، بإجراءات نوعية محددة ، مزمنة وعاجلة ، تفضي إلى تجفيف منابع الفساد والإفساد ، وتقضي على ظاهرة التهريب والتخريب وأعمال العنف والحروب الأهلية ، وتصفية البيئة الحاضنة للقاعدة والإرهاب.

وشددت أحزاب المشترك على ضرورة أن تبادر الحكومة باتخاذ الاجراءات الازمة بتحمل العبء الأكبر من آثار وتداعيات قراراها عبر ترشيد الإنفاق ورفع كفاءة إدارة الموارد العامة ، وتنميتها ، وتوظيفها في تحريك عملية التنمية والاستثمار ، والتي تنعكس إيجابيا على حياة المواطنين ، وتوفير فرص العمل ، وامتصاص البطالة ، والتخفيف من الفقر .

وفي ذات السياق أقر المجلس الأعلى لأحزاب اللقاء المشترك تدوير رئاسة المجلس والهيئة التنفيذية للمشترك.

وتسلم أمين عام حزب اتحاد القوى الشعبية محمد الرباعي رئاسة المجلس الأعلى للقاء المشترك خلفا للأمين العام لحزب الحق حسن زيد ، كما تسلم محمد صالح القباطي رئاسة الهيئة التنفيذية والناطق الرسمي لأحزاب اللقاء المشترك ، بديلاً عن محمد صالح النعيمي .

وقد اثنى المجلس الاعلى على الجهود التي بذلوها رئيسا المجلس الاعلى والهيئة التنفيذية السابقين في ادارة المشترك وما انجز من مهام ومتمنيين للقيادة الجديدة التوفيق والنجاح في مهامهم وأعمالهم.

الصحوة
صاحب الإمتياز: محمد عبدالله اليدومي
رئيس التحرير: محمد عبدالوهاب اليوسفي
مدير التحرير: راجح بادي
سكرتير التحرير: يحيى اليناعي
الاشتراكات
للمؤسسات: 10000 ريال ● للأفراد: 4000 ريال ● الدول العربية: 60 دولار ● بقية دول العالم 130 دولار
الجمهورية اليمنية - صنعاء ت: 230317 - فاكس 235887 ● ص.ب: (435)
إدارة الإعلانات ● موبايل 711105777
Email: fm403623@yahoo.com
htt:// www.alsahwa.yemen.net - Email: alsahwa@yemen.net.ye

سفراء الدول العشر في رسالة شديدة اللهجة للحوثي:

تصريحاتك عدائية وعسكرية ومستخفة بالعملية الانتقالية وسلطات الحكومة الشرعية

حذّر سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية زعيم جماعة الحوثي المسلحة من اقدام جماعته على ارتكاب أفعال أو إثارة الاضطراب والعنف،معتبرين تصريحاته الأخيرة تجاه الحكومة تمس هيبتها وتهدد العملية الانتقالية.

وكان عبدالملك الحوثي هدد في حال لم تستقيل الحكومة حتى الجمعة بالزحف على صنعاء لإسقاطها وقد بدأت جماعته بنصب مخيمات على مداخل العاصمة بنفس سيناريو اسقاط عمران.

وأكدوا في رسالة بعثوها إلى عبدالملك الحوثي،إن هذا التصرفات التحريضية ستواجه بإدانة من المجتمع الدولي.

وذكّر السفراء الحوثي بأن الشعب اليمني الذي عبر عن رغبته في التغيير السياسي في 2011، طالب بيمن جديد لا يقوم فيه أي فرد أو جماعة بفرض إرادتهم بالقوة على الآخرين؛ ولا يستحق أقل من هذا، ويتوق إلى التقدم الاقتصادي والحصول على الخدمات الأساسية والقضاء على الفساد.

وأشاروا إلى أن المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية قدمت خارطة طريق تم الاتفاق عليها لتحقيق عملية الانتقال السياسي تتوج بالانتخابات الوطنية.

كما ذكروه بدعوة مجلس الأمن الصادرة بتاريخ 11 يوليو التي تطالب جماعته بالانسحاب من والتخلي عن المناطق التي تم الاستيلاء عليها عن طريق القوة وتسليم السلاح والذخيرة المسلوبة من المنشآت العسكرية إلى سلطات الدولة.

وطالبوا بالعمل مع الحكومة لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني،داعين الحوثي إلى لاستخدام الوسائل السياسية للتعبير عن حقه.

في اجتماع استثنائي برئاسة الرئيس لمناقشة تهديدات الحوثي

الدولة ستقوم بواجباتها وتتخذ الاجراءات الحازمة

الحوثي تمرد على مخرجات الحوار بشعارات زائفة مستغل مشاعر البسطاء

وصف الرئيس عبد ربه منصور هادي تصرفات جماعة أنصار الدين الحوثي بالطائشة، متوعدا باتخاذ إجراءات حازمة وقانونية تجاه من يعبث بالأمن والاستقرار في البلاد.

جاء ذلك في اجتماع استثنائي اليوم الثلاثاء لهادي مع كبار مساعديه بالعاصمة صنعاء، بحسب وكالة الأنباء الرسمية.

وأوضحت الوكالة أن الاجتماع أدان التصرفات الخارجة عن النظام والقانون والمتمردة على مخرجات الحوار الوطني الشامل من قبل جماعة الحوثي، واعتبرها غير مقبولة لا وطنياً ولا سياسياً وعلى الجميع الاستشعار بالمسئولية الوطنية تجاه هذا الطيشان غير المسؤول.

وأشار الاجتماع إلى أن الإجراءات الحازمة والقانونية ستتخذ وفقا لما يستجد، محذرا من الاستهانة بالأرواح والممتلكات والعبث بالأمن والاستقرار والسكينة العامة.

ودعا الرئيس اليمني خلال الاجتماع إلى لقاء وطني عاجل يضم كل الفعاليات الحزبية والسياسية والعلماء في البلاد، «كرسالة وطنية شاملة إلى كل من يهدد أمن اليمن واستقراره ويتمرد على مخرجات الحوار الوطني الشامل تحت شعارات زائفة وكاذبة باستغلال مشاعر البسطاء من الناس ودغدغة عواطفهم وهي العادة التي اتبعتها جماعة الحوثي»، بحسب الوكالة.

وقال هادي إن «الشعب اليمني عانى ما عاناه من خلافات وحروب وبكل أشكالها وأطيافها وبعيداً عن التعصب للون الواحد أو الاتجاه الواحد الذي لا يمثل إلا نفسه كشريحة واحدة في المجتمع من شرائح متعددة ذات ثقافات واعتقادات متنوعة واليمن اليوم على مشارف تطبيق مخرجات الحوار الوطني».

ودعا الاجتماع الدول العشر الراعية والداعمة للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة إلى تحمل مسؤوليتها تجاه هذه التصرفات الخارجة عن النظام والقانون والمتمردة على مخرجات الحوار الوطني الشامل، .

وفي وقت سابق، أعرب سفراء الدول العشرة الراعية للتسوية السياسية في اليمن، عن قلقهم البالغ إزاء دعوة زعيم الحوثيين، عبد الملك الحوثي لإسقاط الحكومة، وطالبوه بـ«احترام القانون وحفظ النظام».

تزامن ذلك مع بدء توافد أنصار جماعة الحوثي، على مخيمات مفتوحة على مداخل صنعاء، استجابة لدعوة زعيمهم، للزحف والاعتصام بالعاصمة لإسقاط الحكومة.

حميد الاحمر يستقبل بنعمر والسفير الروسي

استقبل الشيخ حميد بن عبد الله الاحمر عضو مجلس النواب الاثنين مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه إلى اليمن جمال بنعمر .. جرى خلال اللقاء بحث مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية وخطوات تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني .

الشيخ حميد الاحمر أكد في اللقاء على اهمية دور الامم المتحدة في إنجاح التسوية السياسية المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقرارات مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن ..داعيا المجتمع الدولي الى مواصلة السير في اتجاه استكمال عملية الانتقال السياسي السلمي في اليمن،وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني التي توافقت عليها مختلف القوى السياسية والاجتماعية ..

وشدد الشيخ حميد الاحمر على ضرورة تفعيل المجتمع الدولي ورعاة المبادرة الخليجية لدورهم في كشف الأطراف المعرقلة لعملية الانتقال السياسي في اليمن ، والتعامل الجاد مع المعرقلين للحفاظ على مسار التسوية ومكتسباتها بما يلبي تطلعات الشعب اليمني التي عبر عنها في ثورة 11فبراير 2011 م.

من جانبه دعا مساعد الأمين العام للأمم المتحدة كافة الأطراف إلى التعاون والعمل الجاد لإنجاح التسوية السياسية في اليمن ..مؤكدا على أن الامم المتحدة والمجتمع الدولي سيتخذ الاجراءات اللازمة بحق الأطراف التي تضع العراقيل أمام تنفيذ ما اتفق عليه اليمنيون في مؤتمر الحوار الوطني ، واستكمال المسيرة السياسية .. مشيرا إلى أن زيارته لليمن تأتي في اطار متابعة كافة المستجدات المحلية ليتم على ضوئها تقديم تقريره لمجلس الأمن الذي سيجتمع في الـ 25 من أغسطس الجاري للوقوف على الاوضاع في اليمن .

من جهة اخرى اشاد الشيخ حميد بن عبد الله الاحمر عضو مجلس النواب بالدور الذي يلعبه السفير الروسي في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين .. مشيرا الى تطلع بلادنا الى تطوير وتمتين علاقات التعاون مع روسيا في مختلف المجالات ، وأهمية تفعيل التبادل التجاري باعتبار روسيا شريك اساسي في تحقيق التنمية الاقتصاديه .

جاء ذلك اثناء استقبال الشيخ حميد الأحمر الاحد الماضي سفير جمهورية روسيا الاتحادية بصنعاء السيد فلاديمير ديدو شكين .

حيث جرى في اللقاء مناقشة عدد من القضايا والموضوعات المتصلة بالمستجدات والتطورات الراهنة على صعيد التسوية السياسية، ومخرجات الحوار الوطني في اليمن، وفقا للمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية وقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وأعرب الاحمر عن تقديره الكبير لمواقف روسيا الداعمة لمطالب الشعب اليمني في ثورة التغيير ، وحرصها على تعزيز الامن والاستقرار في اليمن من خلال دورها الفاعل ضمن الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية ..داعيا روسيا والمجتمع الدولي الى مواصلة دعمها لبلادنا بما يكفل تحقيق تطلعات اليمنيين في الحياة الحرة والكريمة ،وبناء الدولة اليمنية الحديثة .

من جهته جدد السفير الروسي التأكيد على موقف بلاده الثابت والمبدئي والمتمثل في دعمها لليمن وكل ما من شأنه تحقيق مصلحة كل اليمنيين .. مبديا استعداد بلاده لتطوير آفاق التعاون مع اليمن في مختلف المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي .. موكدا حرص المجتمع الدولي على انجاح التسوية السياسيه في اليمن .

مشوف

أحمد عثمان
ahmedothman6@gmail.com

الحوثي ليس المشكلة؟

الخطاب الذي خرج به عبد الملك الحوثي قبل ايام اقل ما يقال فيه بانه خطاب مأزوم وورائه إخفاقات ربما غير مرئية للعامة ذلك ان انتصاراته السابقة لم يصنعها وانما صنعتها الظروف والخيانات والتواطات والتقاء مصالح بعض القوى لكنه مثل أي زعيم عصابة يتناسى نفسه فيذهب ليتمدد اكثر من حجمه ومن الفراش الذي وضع له إضافة الى خرافة الوصاية وجنون العظمة ؟ كل ذلك جعله يتحدث بتلك اللغة الاستعلائية عن الشعب والأحزاب فكل الناس امامه هباء ولادخل لهم بالشعب الى مهاجمة الرئيس الذي كانوا الى قت قريب يتجنوه تكتيكا ويركزوا على الهجوم على الحكومة مع ان الهجوم على الحكومة هو بالاساس هجوم على الرئيس والنظام والتوافق والحوار ...(من انذر فقد اعذر) هكذا والى يوم الجمعة والا فالوجه ابيض مع ان لاوجه لمن يدمر بيوت الناس والمساجد ويقتل المسلمين ويدفع بهم للموت من اجل نزوة الحكم ..هذه اللغة وهذا الخطاب هو الذي افسد عليهم فرصة تحريض الناس ضد الحكومة والنظام بالم(الجرعة) حيث برز واضحا لكل اليمنيين ان لاعلاقة للجرعة ولالحال البسطاء بحركة الحوثي المسلحة التي يريد بها يجرع اليمنين الويلات ويسقط النظام ويدخل البلاد في الفوضى الذي تشعر الجماعات المسلحة والعصابات انه الجو المناسب لبقائهم وتمددهم... النكتة بأنه تحدث ان من ضمن اهداف المظاهرات تنتفيذ مخرجات الحوار ؟ بالله عليكم اليست هذه نكته اليس حركة الحوثي بافعالها التوسعية والقتل هي ضد الحوار ؟الم تكن الحقيقة انه كلما قرب الناس من الاستفتاء على الدستور والوصول الى الدولة المدنية كلما زاد هيجان الضبع وهستيراته لانه لايعيش بالحوار ولابمخرجاته ولابالتوافق الذي يساوي بينه وبين اطرف مواطن في عمران او تعز او حضرموت ؟؟

اما الان وهو يحاصر صنعاء بمخيمات مسلحة يقول هو بانها اعتصامات والخطاب الواضح الذي يسعى لإسقاط النظام الذي هو نظام الحوار الذي لايعترف به ويخافه ..فهو مسكون باسترداد الحكم المغتصب من الائمة والسلالة او كما قال هو في خطاب لانصاره بانهم (يجاهدون لاسترداد الحق المسلوب من الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجه)والبرئ من كل الافتراءات ولذا فان خروجه هو خروج لإعادة الإمامة والتسيد على الناس ومحاولة إعادة اليمن الى الكهوف وحروب الائمة ....هو لايعلم انه يحاول المستحيل وكلما تقدم في مغامراته كلما اقترب من الانتحار الذي يستحقه ...

واذا كنتم تريدون الحقيقة بيضاء فان الحوثي والجماعات المسلحة ليست المشكلة الاساسية بل هي عرضا للمشكلة الحقيقية فالجماعات المسلحة وتوسعها ياتي تعبيرا عن فشل السياسية وغياب او تغيب الدولة وانكماش دور القوى السياسية المعول عليها التحول والانتقال السياسي وهو قصور بدا واضحا من موقف الدولة على (الحياد) وهو مصطلح غريب لم نسمعه الا عندنا ونفس هذا(الحياد) نجده عند بعض القوى السياسية وهو حياد لايعني الا التنازل عن المهمات والادوار الوطنية والمسوليات الملحه وهو الخطر الذي يفوق خطر جماعات العنف والتمرد... وهي حالة يجب ان تنتهي لانها لو استمرت في هذه الظروف فستكون شكل من اشكال الخيانة شعروا ام لم يشعروا وهي مصيبة بالحالتين نرجوا ان تنهيها تحول الاصطفاف الى واقع يضم الجميع بشرط ان تكون الدولة بالمقدمة وان تترك لعب (الفتاتيروغاب ...القمر والاعادوا) الى وقت اخرفالوقت ليس وقت لعب ؟

وحي الكشكول

ناصر يحيى

إسرائيل والمخلوع في مواجهة المقاومة

في سياق استغلال فبركة حكاية النفق المؤدي إلى منزل المخلوع علي صالح؛ سربت مصادر موالية له خبرا واتهامات عن مشاركة خبراء فلسطينيين من حماس (أو مقاتلين قساميين غزاويين كما نص موقع مايو نيوز) متخصصين في حفر الأنفاق، وتم إحضارهم من فلسطين والأردن خصيصا لهذا الغرض بواسطة شيخ قبلي نافذ!

من الواضح أن جماعة المخلوع أرادت ؛دون تقدير للعواقب وذكاء اليمنيين؛ أن تستغل حالة الاستياء الصهيوني والأمريكي والعربي المتصهين ضد أنفاق غزة ؛التي كان دور كبير في هزيمة العدوان الإسرائيلي الأخير؛ لتحشر نفسها ضمن زمرة المتضررين من أنفاق حماس، ولتبدو بمظهر الحمل الوديع مثل الصهاينة في فلسطين المحتلة الذين يتعرضون للتهديد بسبب أنفاق حماس.. فلعل ذلك يجلب لهم رضا المجتمع الدولي المتصهين، ويخفف عنهم بلاوي لجنة تحديد معرقلي التسوية في اليمن!

قد يجد المخلوع وأتباعه من يصدقهم من الصهاينة والأمريكان والعرب المتصهينين لأمر في نفس بنيامين وجون وعبسيسي؛ لكن من يقنع اليمنيين أن الذي خطط ومول وأشرف على حفر النفق – سواء أكان المخلوع نفسه أو الشيخ النافذ الذي يتهمونه ذكر اسمه!– سيستعين بخبرات غير يمنية مع أن أحد أشهر المهن في اليمن هي مهنة: حفر البيارات.. ولاشك أن الشعب الذي يحفر أبناؤه مئات الآلاف من البيارات قادر على حفر نفق، ولن يكون بحاجة لخبرات حماس ولا غيرها من منظمات المقاومة الأخرى (التي لديها أنفاقها هي أيضا لكن تم تجاهل اتهامها أيضا كما يفعل الصهاينة لتركيز حملتهم على حماس فقط).. مع العلم أن حفر الأنفاق بين غزة ومصر هي إحدى أشهر المنجزات الفلسطينية المصرية المشتركة، ومن خلال آلاف الأنفاق ؛التي حفرها مصريون وفلسطينيون من عامة الناس؛ تمت عملية إيصال شريان الحياة للمحاصرين في غزة وتوفير احتياجاتهم للتغلب على الحصار الهمجي الذي كان يفرضه نظام المخلوع/ حسني مبارك، واستعاد فعاليته بعد الانقلاب العسكري السيساوي المدعوم إعلاميا من المخلوع وأتباعه!

وفوق كل ذلك؛ فإن الريادة اليمنية في حفر الأنفاق ؛واستخدامها للتسلل والهروب؛ مسجلة في التاريخ القريب في سجل المنجزات اليمنية أيام المخلوع، وقبل سنوات من حفر حماس للأنفاق الموصلة إلى فلسطين المحتلة.. وللتذكير فقط فقد قامت فئة من اليمنيين المعتقلين (الذين يقال إن لهم علاقات خاصة مع نظام المخلوع السابق) بتجربة رائدة عالميا بحفر النفق العظيم الذي أذهل العالم كله من داخل سجن الأمن السياسي إلى خارجه، مما أتاح لهم فرصة الخروج الآمن ليعاودوا نشاطهم المسلح.. والأكثر إعجازا أن عملية الحفر اليمنية هذه تمت باستخدام أدوات بدائية مثل الملاعق، وتم إخفاء الكميات الهائلة من التراب بطريقة عبقرية لم تخطر على بال حمساوي ولا حفار بيارات يمني ورث المهنة منذ عشرات القرون! وكان الجانب الشريف في العملية أن أصحابها – لم يتصرفوا كالأنذال جليا لرضا الصهاينة– ويتهموا (حماس) بمساعدتهم في الحفر.. ومن باب أولى أنهم لم يتهموا أحدا من العاملين في حفر البيارات في صنعاء بأنه أوحى لهم بالفكرة فضلا عن أن يساعدهم في الحفر!

الفطنة مطلوبة في الكذب!

حكاية الربط بين حفر النفق وبين حماس كان ينقصه – أولا–الحصافة الوطنية والقومية والإسلامية، وينقصه – ثانيا– الذكاء في التأليف؛ فقد وضعت جماعة المخلوع نفسها – أولا– في صف واحد مع إسرائيل في العداء للمقاومة الفلسطينية من خلال التحريض ضد حماس التي تقود المقاومة في فلسطين، وتعدها إسرائيل وحلفاؤها العدو الأول! وثانيا؛ فإن واقعة قيام حماس بحفر أنفاق لإيصال مقاوميها إلى خلف خطوط العدو الصهيوني لم تعرف إلا في رمضان الفائت، وكانت أشبه بسر حربي، ولذلك كانت الأنفاق الحمساوية أكبر مفاجآت الحرب التي أربكت الصهاينة بكل إمكانياتهم التجسسية الهائلة، ومن غير المعقول أن يتسرب خبرها إلى صنعاء وشيخ نافذ فيها.. لكن خبرة المخلوع الذين زجوا بحماس في اللعبة أرادوا القول إن فكرة حفر نفق باتجاه بيت المخلوع كانت معروفة من قبل العدوان على غزة، وتم إحضار الخبراء الحمساويين من غزة والأردن إلى صنعاء، وتم استنساخها ضدهم في الوقت نفسه الذي استهدف بها الصهاينة في فلسطين!

الصور الخاصة بالنفق التي عرضت على الملأ تظهر أن عملية الحفر تمت على الطريقة المعروفة في حفر البيارات اليمنية.. أما حجم النفق، ومتانة الجدران، وطريق النفق المبني بإحكام تؤكد أن عملية البناء تمت بهدوء ودون خوف الانكشاف، وكان الغرض منها أكبر من مجرد تسهيل وصول مخربين.. لا.. المسألة تبدو وكأن البناء يراعي شخصية كبيرة مخطط لها يوما ما أن تستخدم النفق فلا بد من ان يكون النفق على قد المقام ويراعي الإيتكيت.. والحق يقال فلم يكن ينقص الأبهة إلا بناء بوفية، ومركز اتصالات، ومحل بهارات، ودكان هدايا يبيع مجسمات لمسجد الصالح!

وربما نكتشف مستقبلا أن المخلوع ومساعدو قاموا بأكثر من زيارة للموقع، واطلعوا على أعمال البناء.. وكالعادة فلا بد أن الزائرين ثمنوا الجهود التي يقوم بها العمال، وحثوهم على بذل المزيد من الجهد! ولا شك أن العمال أعربوا عن ارتياحهم لزيارة الزعيم ومساعديه.. ولعلهم استقبلوهم بالهتافات مثل:

– ما لنا إلا علي.. والإكرامية يا زعيم! ويا صالح اهرب.. اهرب.. عملنا لك نفق عترب.. اليمن في قلوبنا.. اليمن أولا!

كراهية حماس.. عربون صهيوني!

قد نتفهم حالة البعبسة واستغلال خبرات الأجهزة الأمنية القديمة في التلفيق والسلبطة على عباد الله، وخلط الأوراق، وإشغال الدولة والمجتمع.. لكن أن يصل الإجرام إلى هذا المستوى المنحط من خلال التحريض على حركة المقاومة الإسلامية حماس في ذروة مواجهتها للصهاينة؛ فأمر لا يضاهيه إلا أفعال الصهاينة والانقلابيين المصريين! وعلى حد علمي فحماس لم تتخذ أي موقف معاد للمخلوع ونظامه كعهدها مع الأنظمة العربية الأخرى حتى التي تآمرت عليه، وهو بموقفه المتصهين هذا إنما يقبر حتى إحدى حسناته التي تمثلت في السماح بفتح مكتب لحماس في صنعاء.. لكن الفجور في الخصومة وصل به إلى درجة الانضمام إلى حملة التحريض ضد حماس وتشويه صورتها وهي التي لا ينقصها أصلا أعداء من نوعية إسرائيل والذين وراءها وأمامها يتربصون بها الدوائر والاتهامات.. وهؤلاء سيجدون في اتهام إعلام المخلوع هذا فرصة لتشديد ضغوطهم على المقاومة الفلسطينية وسكان غزة، والإصرار على (حقهم المشروع) في تدمير الأنفاق.. فطالما أن القساميين الغزاويين وصلوا إلى اليمن لحفر أنفاق إرهابية فلا يستبعد أنهم سيكررون عملهم هذا في بلدان أخرى.. وربما يصلون إلى البيت الأبيض نفسه.. وقد يفاجأ أوباما بنصيحة أخوية تأتيه من صنعاء/ حدة/ جوار مركز الكميم تحذره من نفق حمساوي قسامي غزاوي يتم حفره تحت البيت.. وبقية الحكاية مكررة، وقص لصق على الطريقة اليمنية!

والذي هو من شر البلية أن اتهامات إعلام المخلوع بمشاركة قساميين غزاويين في حفر النفق لقتل الزعيم؛ صدرت في الأسبوع نفسه الذي صرح فيه مسؤول مؤتمري إن المؤتمر يرفض الانجرار إلى الإعلام التحريضي!

يعني كل هذا التحريض لصهاينة وصليبيين ضد المقاومة الفلسطينية.. وتقولون: إنكم ترفضون التحريض؟

سلان الله على أيام مطالبة مصر بقطعة أرض مجاورة لفلسطين ليشن اليمن منه جهادا ضد إسرائيل.. انتهى ذلك الزمن على علاته وجاء زمن يتهمون فيه القساميين الغزاويين أنهم تركوا غزة في ذروة عدوان صهيوني وجاءوا إلى صنعاء ليحفروا نفقا تحت الأرض لتفجير مسجد، وكأنهم بذلك يقدمون هدية غير مباشرة للصهاينة الذين دمروا مئات المساجد في غزة تبرئهم من شناعة جرائمهم ضد بيوت الله؛ طالما أن الحمساوين القساميين والغزاويين الإسلاميين الإخوانجيين أنفسهم لا يتورعون عن ترك أرض الجهاد والسفر إلى اليمن للمشاركة في مؤامرة لتدمير مسجد في صنعاء!

مبروك للصهاينة وجماعة المخلوع اليمني هذا التحالف ضد المقاومة الفلسطينية.. وهارد لك يا حماس!

أعتبروا حروب الحوثي أحد أسباب الأزمة الاقتصادية

سياسيون: دعوة الحوثي لإسقاط الحكومة تهرب من استحقاق تسليم عمران

كشف عبدالملك الحوثي زعيم جماعة الحوثي الإرهابية عن برنامج تخريبي ضد الدولة والمصالح العامة بدأ يوم الاثنين الماضي بذريعة إسقاط الجرعة مشيرا إلى أن العاصمة صنعاء ستشهد مسيرات وتظاهرات تستمر حتى يوم الجمعة القادم، داعيا مليشياته إلى التوجه إلى العاصمة صنعاء للوقوف إلى جانب إخوانهم وفتح مخيمات الاعتصامات.

خطاب الحوثي تحدث باسم الشعب بلغة ملؤها الغرور والتكبر اعتبره محللون قفزاً على الشعب وخطابا بعيدا عن المسئولية الوطنية سعيا إلى التحشيد والتهييج الذي لا ينتج إلا مزيدا من الفوضى والاحتقانات..

علي قيس

الباحث والمحلل السياسي ياسين التميمي في تعليقه على خطاب التحريض والدعوة إلى الزحف إلى صنعاء أكد أن هذه التحركات تأتي في سياق المخطط المرسوم للجماعة المسلحة والذي يضعها سيفاً مسلطاً على رقبة الدولة والمجتمع وتهديداً مباشراً لاتفاق الانتقال السلمي للسلطة وأداة ضغط مربحة بيد اللاعبين الإقليميين، مضيفاً: التصعيد المعلن من قبل زعيم جماعة الحوثي لا يمكن فصله عما يجري في العراق والمنطقة.. وهذا لا يعني سوى أن الجماعة الحوثية المسلحة تنشط بشكل خطر خارج الإجماع الوطني وتسعى بكل الوسائل لفرض مشروعها الخاص الذي إن لم يتم وأده فإنه سيزج بالبلاد في أتون الاستقطابات الجهوية والمذهبية ويرهنها بالكامل للإرادة الخارجية ويفتح المجال لتشظي الدولة والمجتمع إلى كيانات متناحرة ويطيل أمد معاناة هذا الشعب.

إذكاء العنف والصراعات

وأشار التميمي في تصريح لـ(الصحوة) إلى ان التصعيد المعلن من قبل زعيم الجماعة المسلحة ضد الحكومة لا يمكن فصله عن مسعى قديم لهذه الحركة لاستعادة هوية الدولة القديمة التي كانت محصورة في الجزء الشمالي الغربي من اليمن، موضحاً أن «أخطر ما في أدوات هذا التصعيد يتجلى في هذا التركز شبه المناطقي والمذهبي للاحتجاجات المخطط لها أن تتصاعد لكي تصل إلى مستويات أكثر تعقيداً استناداً إلى التهديدات التي تضمنها خطاب زعيم هذه الجماعة.

وأكد التميمي إلى أن التحشيد المليشاوي لن يتوقف عند حدود الاحتجاجات السلمية بل سينتقل تحت أي ذريعة إلى قيام المليشيات بإذكاء العنف واستخدام السلاح وهو الدور الذي تتقنه هذه المليشيات عبر عملياتها الحربية التي خاضتها في شمال غرب البلاد طيلة السنوات الماضية فالاحتجاجات السلمية ليست جزءا من ثقافة حركة مسلحة مغلقة ومأسورة إلى مشروع سياسي شمولي.

الجرعة مدخل

وأضاف: على الرغم من أن الجماعة المسلحة ترفع شعاراً شعبياً هو الاحتجاج ضد قرار الحكومة رفع الدعم عن المشتقات النفطية فإن هذه الجماعة لا ترى في هذه القضية سوى مدخل لتحقيق أهداف سياسية ذات طبيعة تكتيكية واستراتيجية فهي تريد حالياً إسقاط الحكومة وتحييد القوى السياسية الرئيسية الأطراف في اتفاق نقل السلطة والحصول على حصة كبيرة في حكومة الكفاءات المزعومة التي تدعو إليها وتريد أيضاً أن توسع من نطاق هيمنتها على كامل المنطقة الشمالية الغربية والتي تدخل ضمن إقليم أزال.

وأوضح التميمي أن حركة الحوثي الإرهابية تريد على المستوى الاستراتيجي إغلاق أوسع مساحة من الأرض على نهج شمولي وأحادية مذهبية يتيح لها في المستقبل الانتقال إلى مرحلة السيطرة الكاملة على العاصمة وإقامة نظامها السياسي الشمولي الخاص ذي الطبيعة المذهبية الأحادية.

الحوثي سبب الجرعة

وحمّل التميمي جماعة الحوثي المسلحة جزءاً كبيرة من المسئولية عن تردي الوضع الاقتصادي في البلاد فنشاط التمرد الذي تخوضه منذ عقد من الزمن استنزف جزء كبيراً من الموازنة العامة للدولة طيلة السنوات الماضية وما يزال حتى اليوم إلى جانب أن نشاطها المسلح قد كرس حالة اللادولة في ثلاث محافظات تقريباً وخلق بيئة سياسية وأمنية غير مواتية الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على تراجع حاد في التدفقات الاستثمارية وتوقف النشاط السياحي في البلاد.

واختتم الباحث السياسي تصريحه بالتأكيد على أن جماعة الحوثي المسلحة تمثل اليوم التهديد الأخطر لعملية التسوية السياسية بمجمل هذه الأنشطة التصعيدية التي تأخذ طابع الاحتجاجات في صنعاء والطابع المسلح في الجوف وعمران وتسعى في النهاية إلى فرض خيار الحرب على الدولة كنتيجة طبيعية لهذا الاستفزاز الذي تمارس الحركة المسلحة لسلطة القانون.

خطاب تهرّب

دكتور الأزمات الدولية نبيل الشرجبي قال: أنا اقرأ تصريحات زعيم جماعة الحوثي هذه في عاملين أساسيين العامل الأول وهو العامل الأهم هو التهرب تماما من أي استحقاقات لتسليم محافظة عمران وهذه المحافظة التي كان يُطلب من الحوثيين القيام بتسليمها فما قام به الحوثي هو الهروب إلى الأمام بعدم الالتزام بتسليم هذه المحافظة ولكن الشيء المؤسف هو أن الرئاسة لا تمتلك أي خيارات لمواجهة مثل هذا التهرب والتلاعب الحوثي، وأضاف: أما العامل الثاني فهو يتمثل في عامل غرور القوة فالحوثيين جماعة يعتمدون على استغلال الأوضاع ولذلك في سبيل هذا الهدف يقومون باستغلال حالات أو تعاني أو ربما فقدت مصالحها إضافة إلى المنضمين إليها بشكل واضح.

وأشار الشرجبي إلى أن جماعة الحوثي المسلحة تريد رسم سيناريو بما يحقق أهدافها وكما تريد هي إضافة إلى أن هذه الجماعة لا تفهم إلا لغة السلاح ولغة القتل ومن ثم فهي تذهب في هذا البعد ظناً منها أنها خلال الفترات السابقة قد حققت الكثير من وراء هذا التصعيد ومن وراء استخدام القوة وهي تعتقد أن هذا الظرف مناسب جدا لاستخدام وتحقيق أهدافها..

الحوثي أخطر الأخطار

وأشار الشرجبي إلى أنه يجب على الحكومة أن تضع إستراتيجية لمواجهة هذا الخطر الداهم وانا في اعتقادي أن هذا خطر شديد جدا يختلف عن جميع الأخطار التي كانت في السابق ويجب التعامل معه برؤية تختلف تماما عن الرؤية التي عمدت الدولة للتعامل معها سواء عن طريق التطنيش أو التهرب أو السكوت وإلا فإن الجميع خاسر وربما أول الخاسرين الوطن اليمني.

استعراض للقوة

وحول الأهداف التي تسعى إليه جماعة الحوثي المسلحة من دعوتها لميشياتها إلى الزحف إلى صنعاء ولغة الغرور التي تحدث بها الحوثي أنه الشعب قال الشرجبي أن هناك فرقا كبيرا بين الحوثيين وبين الشعب وليس لدى الحوثي تصريح او تفويض ليتحدث باسم هذا الشعب هو يتحدث باسم فئات ومجموعة ولكن الأهداف التي تطل من وراء هذا التحرك هو استعراض القوة وإيصال رسالة إلى المجتمع الدولي والمحلي ان هذه المجموعة لن يقف أمامها أي عامل للوصول إلى أهدافها وأيضا هي تريد أن تفهم الجميع بأن ما تطرحه وما تطلبه غير قابل للتفاوض وما على الأطراف الأخرى إلا الاستجابة لهذه المطالب وإلا فإن الفوضى ستحل.

الحوثي ضد قيم ثورة فبراير

من جهته أكد مجلس شباب الثورة السلمية رفضه لدعوة الحوثي وجماعته المسلحة للزحف على صنعاء، والتي تتناقض كلياً مع قيم ثورة 11 فبراير السلمية وأهدافها المدنية، وأعتبر المجلس في بيان له هذه الدعوة الصادرة عن جماعة أيديولوجية مسلحة – ترفض التحول إلى حزب سياسي او التخلي عن سيطرتها بالقوة عن مناطق واسعة من البلاد – استغلالاً سياسياً لمعاناة الناس وتذمرهم من الجرعة لتحقيق أهدافها التوسعية، وهو ما يعد سبباً رئيسياً في ضياع فرص البلاد في العبور الآمن نحو الاستقرار والحياة الكريمة ويدفع بالوطن إلى حافة الانهيار والاحتراب الأهلي.

إصلاحات

وطالب المجلس بسرعة الشروع الفوري بجملة الإصلاحات والإجراءات الشاملة والكفيلة بمكافحة الفساد وتحسين حياة المواطنين، وفي مقدمتها إلغاء كافة الاتفاقات النفطية والغازية الفاسدة والمجحفة، واسترداد الأموال والممتلكات العامة المنهوبة، وسرعة سحب أسلحة المليشيات المسلحة، وبسط نفوذ الدولة وسيادتها على كامل المناطق التي تستولي عليها تلك المليشيات، والمضي في تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وفق جدول زمني محدد.

داعياً كافة أبناء شعبنا إلى النضال اليومي من أجل تحقيق هذه المطالب دون الانجرار إلى العنف بأي شكل من الأشكال أو الاستجابة للمحرضين عليه.

من أبرز المشاركين فيه الشاعر المقالح والعرشي واللواء هيثم..

الإعلان عن لقاء تأسيسي لاصطفاف شعبي لحماية المكتسبات الوطنية

فارس الشعري

تداعت مجموعة من الشخصيات الوطنية من مختلف فئات وشرائح الشعب اليمني تؤرقهم من الهموم والمخاوف مما لم يعد يخفى على كل عاقل غيور ،الذين ارتأوا ضرورة الإسراع بتشكيل اصطفاف شعبي واسع يكون مسانداً للدولة في تحمل مسؤوليتها الدستورية والقانونية ،في الحفاظ على النظام الجمهوري والوحدة الوطنية والنهج الديمقراطي باعتبار أن هذه مكتسبات وطنية استراتيجية لا يمكن المساومة عليها مطلقاً .

استشعاراً للمسؤولية الوطنية ،وإدراكاً لمخاطر السكوت على تدهور الأوضاع في مختلف الجوانب الاجتماعية « انعقد اللقاء التأسيسي لـ «الاصطفاف الشعبي للحفاظ على المكتسبات الوطنية « بمركز الدراسات والبحوث اليمني تحت شعار (معاً لأجل اليمن) بمشاركة شخصيات وطنية ثقافية واجتماعية وسياسية مستقلة وحزبية من مختلف الأطياف والمناطق وإنقاذ الوطن قبل انهياره .

ويمثل الاصطفاف الشعبي – وفق أدبياته – مبادرة طوعية مستقلة للإسهام في بناء اليمن الجديد ، ويهدف إلى الحفاظ على النظام الجمهوري والوحدة الوطنية وتعزيز ثقافة التعايش السلمي والنهج الديمقراطي ونبذ ثقافة العنف والتطرف بالإضافة الى دعم مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل .

وانتخب اللقاء التأسيسي هيئة رئاسة الاصطفاف الشعبي مكونة من كل : يحيى حسين العرشي ومحمد غالب أحمد وصلاح التهامي واللواء حمود بيدر ونبيلة الحكيمي وحسين عبده عبدالله ومحمد سعيد باقطيني وعبد الهادي العزعزي بالإضافة الى اللجنة التحضيرية .

وأوضح علي المعمري في كلمة لجنة الإعداد والتحضير التي يرأسها أن مبادرة الاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية انطلقت من واقع الظروف الاستثنائية الحرجة والمنعطفات الخطيرة التي تمر بها اليمن في الوقت الراهن وما آلت إليه الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية مما يفرض على كل أبناء اليمن التداعي العاجل والسريع للوقوف صفا واحدا أمام هذه التحديات التي تعصف بالوطن وتهدد وحدته وأمنه واستقراره .

استجابة وطنية

وفي اللقاء التأسيسي أوضح رئيس المجمع العلمي اللغوي اليمني رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني شاعر اليمن الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح – أن عواقب الصراع الدموي ستطال الجميع الضالع والبريء وسيكون وقودها الأول من يشعلون نيرانها ويحشدون لها في السر والعلن .

وأضاف :» لقد جاء هذا الاصطفاف الشعبي استجابة وطنية أخلاقية في محاولة لرأب الصدع في الصف الوطني ولن يكون طرفاً في المنازعات والخصومات السياسية والطائفية ، ولكي ينجح في مسعاه الاصطفافي فانه سينظر الى الجميع بوصفهم أخوة أخطئوا الطريق الى الهدف الذي يرون في تحقيقه مصلحة للوطن وأبنائه ...وسيكون في مقدمة ما يضطلع به هذا الاصطفاف المحايد الذي لا ينحاز إلا الى الوطن ومصلحته العليا،وأن ينبه ويحذر من عواقب التمادي في الصراعات وإثارة الخصومات بين أبناء العائلة اليمنية الواحدة «.

وأشار الى أن هذا هو أوان العمل الصادق المخلص لإخراج الوطن من أزماته الطاحنة وإنقاذ أبنائه مما ينتظرهم من مخاطر لا تهدد أمنهم واستقرارهم فحسب وإنما تهدد وجودهم .

وأكد الدكتور المقالح في حفل التدشين للقاء التأسيسي للاصطفاف الشعبي ،انه لم يعد خافياً ما وصل إليه حال البلاد في هذه الأونة وما تتعرض له من انشقاقات سياسية وصراعات طائفية ومن حروب تقود الى التفتت والانهيار.

وقال إن « ذلك يفرض على العقلاء أو من تبقى منهم في هذا الوطن الجريح ليقولوا رأيهم ويكون لهم موقفهم الواضح والصريح مما يحدث خوفاً من تمادي الأخوة الأعداء هنا وهناك في الاسترسال في الصراع الدموي وانتهاك حرمة الأخوة الدينية والوطنية وما تقود إليه من عواقب تطال الجميع ولن يسلم منها ضالع ولا بريء وسيكون وقودها الأول من يشعلون نيرانها ويحشدون لها في السر والعلن».

وأضاف : علينا انقاذ اليمن وأبناءه مما ينتظرهم من مخاطر تهدد أمنهم بل ويتدد وجودهم داعيا الجميع الى حماية الجمهورية والوحدة والديمقراطية ومخرجات الحوار الوطني مبينا أن بلادنا تتعرض لحروب تقوده للانهيار وعلى العقلاء تحديد موقف مما يحصل».

وحذر الدكتور المقالح من عواقب التمادي في الصراعات وإثارة الخصومات التي تمزق النسيج الاجتماعي وتفرق بين أبناء العائلة اليمنية الواحدة مبيناً أن ما تشهده بلادنا الآن من انقسام خارج نطاق كل الثوابت الدينية والوطنية والأخلاقية ،وصل الى حد أن يقتل المواطن اخاه المواطن بدم بارد ودون اعتبار لأخوة والمواطنة القائمة على مبدأ التعايش وفي وطن هو للجميع ومن حق الجميع .

حماية المكتسبات الوطنية

إلى ذلك أشار رئيس لجنة الإعداد والتحضير للقاء التأسيسي يحيى حسين العرشي الى التضحيات التي بذلها المجتمع اليمني من أجل التحول وحمايته والحفاظ عليه بداية من التحول في العام 1962م مروراً بالتحول نحو الوحدة الوطنية في العام 90 وانتهاء بالتحول في العام 2011 والذي بفضله جاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل لإخراج اليمن سلميا من حالة التقاتل والدمار الى حالة السلم والتفاهم بين مختلف مكونات الشعب.

وأكد العرشي سعي الجميع لانعقاد هذا الاصطفاف للمحافظة على اليمن ووحدته الوطنية وحماية مكتسباته في ظل ظروف بالغة التعقيد تستدعي تضافر الجهود من خلال اصطفاف شعبي يقف الى جانب الدولة في كل خطواتها الرامية والساعية الى تنفيذ مخرجات الحوار الوطني .

ودعا العرشي الجميع إلى الوقوف إلى جانب الدولة وكل خطواتها لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني» والحفاظ على المكتسبات الوطنية بدلا من الوصول إلى مقاومة شعبية».

في ذات السياق دعت الدكتورة جهاد الجفري في كلمة لها نيابة عن «المرأة « دعت بالقول : ادعوكم أنا ابنة الجنوب الى الحفاظ على الوحدة والتمسك بالثوابت الوطنية .

وقالت أن اليمن يمر بمرحلة خطيرة ويتجه نحو العنف والتمزق ونحن هنا من أجل اليمن داعيا الجميع الى حماية الوطن قبل أن نلتفت ولا نجد وطنا وإن كنا قد اختلفنا فلا يقتل بعضنا بعضا .

وأضافت «خرجنا في ثورة فبراير ضد الفساد ومن أجل أن يكون لنا وطن نعتز به ونفتخر ولم نخرج ضد شخص ولكننا وجدنا أن الفساد لم ينتهي بل نشر ذراعه كإخطبوط وامتد إلى كل مكان ».

من جهته أعلن اللواء حسين علي هيثم أن ما تبقى من نجوم ورموز ثوار سبتمبر سيكونون داعمين ومساندين لمشروع الاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية داعيا إلى التكاتف والتعايش السلمي .

وأضاف أن اليمن تمر بمرحلة خطيرة وكبيرة وعلينا الاصطفاف لمواجهتها والتحرك والعمل على تغيير الأوضاع الحالية إلى الأفضل مبينا أن الحوار قد أكد على الحفاظ على النظام الجمهوري والوحدة الوطنية «.

وتابع «الكل يعلم ما ألحقته ثورة سبتمبر وأكتوبر من قرارات نالت من حقوق المواطنين وخلقت الصراعات بين المواطنين سواء قبل الوحدة أو بعد الجمهورية »

مشروع الاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) صدق الله العظيم.

■ مقدمة:

تنطلق مبادرة الاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية من واقع الظروف الاستثنائية الحرجة والمنعطفات الخطيرة التي تمر بها بلادنا في الوقت الراهن، وما آلت إليه الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية من تدهور مخيف يفرض على كل أبناء اليمن التداعي العاجل والسريع للوقوف صفاً واحداً أمام هذه التحديات التي تعصف بالوطن وتهدد وحدته وأمنه واستقراره وتنذر بتقطيع أوصاله وتمزيق نسيجه الاجتماعي وتكاد تقضي على كل ما ناضل ثم أجله شعبنا اليمني العظيم على مدى العقود الماضية في سبيل الحرية ورفض الظلم والاستبداد والحكم الكهنوتي الغاشم وما قدمه اليمنيون من تضحيات جسيمة في سبيل الثورة وترسيخ النظام الجمهوري وتحقيق الوحدة اليمنية.

واستشعاراً للمسئولية الوطنية، وإدراكاً لمخاطر السكوت على تدهور الأوضاع في مختلف الجوانب الاجتماعية، وحرصاً على حماية مكتسبات اليمنيين جميعاً، فقد تداعت مجموعة من الشخصيات الوطنية من مختلف فئات وشرائح الشعب اليمني تؤرقهم من الهموم والمخاوف مما لم يعد يخفى على كل عاقل غيور، فارتأوا ضرورة الإسراع بتشكيل اصطفاف شعبي يكون مسانداً للدولة في تحمل مسئولياتها الدستورية والقانونية في الحفاظ على النظام الجمهوري والوحدة الوطنية والنهج الديمقراطي باعتبار أن هذه مكتسبات وطنية استراتيجية لايمكن المساومة عليها مطلقاً.

وإن مما يسهم في نجاح هذا الاصطفاف الشعبي العريض هو أن يكون مسنوداً بإرادة جماهير الشعب اليمني العظيم صاحب المسلحة الوطنية العليا في تجنيب الوطن المنزلقات الخطيرة التي تحاول بعض القوى جره إليها، كما يتوقع الاصطفاف أن يلقى نفس الإسناد والدعم المعنوي من كافة الأحزاب والقوى السياسية والشخصيات الوطنية والاجتماعية وكافة منظمات المجتمع المدني، باعتبار أن ما يقوم به الاصطفاف هو مكمل لكل الجهود الصادقة في سبيل إخراج الوطن من التحديات الكبرى التي يواجهها اليوم، وهذا الفهم والإدراك سوف يجعل من الاصطفاف أداة شعبية فاعلة ومؤثرة في الرقابة والضغط المجتمعي على كافة الأطراف ومؤسسات الدولة في المقام الأول من أجل تحقيق تطلعات شعبنا المشروعة نحو العدالة والمساواة والديمقراطية والازدهار والتقدم، والوقوف صفاً واحداً ضد كل من يهدد أي من المكتسبات الوطنية أو يعمل على إعاقة تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني أو ينتهج العنف والإرهاب لتحقيق أهداف سياسية.

■ الاصطفاف الشعبي

مبادرة طوعية مستقلة للإسهام في بناء اليمن الجديد تداعت لها شخصيات وطنية (ثقافية – اجتماعية – سياسية) مستقلة وحزبية من مختلف الأطياف والمناطق دفعهم الواجب الوطني للقيام بهذه المبادرة للوصول باليمن إلى بر الأمان.

■ الأهداف:

1 – الحفاظ على النظام الجمهوري والوحدة الوطنية.

2 – تعزيز ثقافة التعايش والنهج الديمقراطي ونبذ ثقافة العنف والتطرف.

3 – دعم مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

■ الشعار:

معاً لأجل اليمن.

■ المبررات:

1- دعم فرصة التوافق الوطني التاريخية التي حظيت بمباركة إقليمية ودولية باعتبارها أول عقد اجتماعي يجمع عليه اليمنيون في العصر الحديث لإدارة بلدهم بصيغة مشتركة وديمقراطية كما أقرته وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل.

2 – استمرار تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والاضطرابات المجتمعية التي تهدد النسيج الاجتماعي وقد تقود إلى تمزيق الوطن والانهيار الشامل.

3 – الإيمان بأن مقررات مؤتمر الحوار الوطني في الحد الأدنى والمتاح للخروج باليمن من أوضاعه الصعبة والانطلاق نحو المستقبل المشرق بعيداً عن الصراعات بمختلف مسمياتها.

4 – ضرورة وجود قاعدة شعبية ضاغطة على الدولة والقوى المختلفة لضمان المحافظة على المكتسبات الوطنية والانتقال بالوطن من المرحلة الراهنة إلى الشرعية الدستورية ضماناً لاستقرار الأوضاع وبدء مرحلة البناء والتنمية المنشودة.

■ برنامج العمل:

1 – التواصل مع الجهات المعنية بتنفيذ مقررات مؤتمر الحوار الوطني ومساندتها.

2 – إعداد وتنفيذ حملات إعلامية للتعريف بالأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد وأهمية تجاوز الخلافات بما يحقق المصالح العليا للشعب اليمني.

3 – إقامة الفعاليات المختلفة لتحقيق أهداف الاصطفاف الشعبي.

4 – تنظيم الفعاليات السلمية المختلفة لرفض أي انحراف عن مقررات مؤتمر الحوار أو محاولة تجيير تلك المخرجات لصالح طرف بعينه.

5- إيجاد رقابة شعبية لضمان الالتزام بتنفيذ الاستحقاقات الديمقراطية في مواعيدها.

6 – تنفيذ المشاريع التي تعزز ثقافة التعايش السلمي تعمق المصالحة الوطنية وتنمي ثقافة نبذ العنف والتطرف بكل أشكاله وألوانه.

7 – نبذ التعصب المذهبي والمناطقي والطائفي ومحاولة فرض الأفكار بقوة السلاح وتشجيع ثقافة التسامح والتعايش التي عرف بها اليمنيون.

8 – إعداد وتنفيذ برامج متنوعة لتعزيز الهوية الوطنية الموحدة في وجدان الإنسان اليمني.

9 – فتح قنوات تواصل فاعلة مع الأحزاب والقوى السياسية والشخصيات الوطنية والاجتماعية بغرض توسيع قاعدة الاصطفاف والعمل على تحقيقها.

10 – التواصل مع الأشقاء والأصدقاء من خلال بعثاتهم الدبلوماسية المعتمدة في بلادنا لاسيما الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية للتعريف بالاصطفاف وأهدافه.

كلمة اللواء/ حسن هيثم في إطلاق مبادرة الاصطفاف

الإخوة الحاضرون:

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اسمحوا لي بأي أشكر الإخوة المنظمين لهذا العمل الوطني بأن أعطوا حيزاً لثوار ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر وأن أعبر عن دواعي اعتزازي أن أتحدث باسمهم بالرغم من قناعتي بأنني عاجز أن أعبر عما قدموه من تضحيات لهذا الوطن والذي لولا قيامهم بثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر لما استطعنا أن نجتمع لعمل كهذا.

إلا أن ما مرت به ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر من مؤامرات والتفاف على أهدافهما من قبل الأعداء أو من الذين تعاقبوا على الحكم الذي كان تتصف طريقة حكمهم بالشمولية والإقصاء وعدم الاعتراف بالآخر، وما نتجت عنه من دورات عنف وقمع وإقصاء وقرارات نالت من حقوق المواطنين وممتلكاتهم وخلقت الصراعات بين المواطنين سواء قبل الوحدة داخل كل شطر أو بين الشطرين أو بعد قيام الوحدة. مما أحدث وأفرز كثير من الأزمات ألحقت أضراراً كثيرة على الاستقرار والأمن وإلى تهديد لمقومات الوحدة منذرة بحرب أهلية لم يكن تأثيرها ليستقر على اليمن بل قد يمتد إلى دوار الجوار مؤثراً على المستوى العالمي، بحكم موقعنا الاستراتيجي الذي يتحكم على الملاحة الدولية.

وأمام هذه الحالة استطاع المخلصون من أبناء المجتمع اليمني ومكوناته السياسية الحزبية ومنظماته المدنية والشبابية ومنهم من تبقى من النجم من ثوار ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر وأبنائهم وأحفادهم.

ومعهم دول الخليج والمجتمع الدولي بإيجاد مخرج سياسي سلمي ينزع فتيل المواجهة ويرسم خارطة طريق للانتقال السلمي للسلطة وذلك عن طريق الحوار وعقد مؤتمر الحوار الوطني لا تتعارض أهدافه مع أهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر وأهمها الحفاظ على النظام الجمهوري والوحدة وتعزيز النهج الديمقراطي وغيرها من الأهداف التي لا يتسع الوقت لذكرها، والأهم كيف يتم تحقيقها وعدم الالتفاف عليها، كما تم الالتفاف على أهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر.

إنني أعتقد كما ذكر من سبقوني أن بقاء الأوضاع كما هي عليه بعد انتهاء مؤتمر الحوار الوطني وخاصة ماتمر به البلاد من الصراعات المسلحة هنا وهناك وأن دماء أبناء اليمن والذي يتطلب منا جميعاً التحرك باتجاه تغيير الأوضاع وأكنه أنه من خلال الاصطفاف الوطني على أساس يفي بمخرجات الحوار الوطني والمستجدات في الساحة الذي واكبها إجماع المجتمع الدولي، وذلك بمساندة اليمن في عملية التغيير والحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره وتجسيد شعار (شركاء في الحوار شركاء في تنفيذه) إذا لم تشارك في الحوار فعليك أن تشارك في التنفيذ.

الإخوة الحاضرون:

كلي ثقة بأن هذه القيادات المشاركة والأخوة الحاضرون لقادرون بأن يترجموا مخرجات الحوار الوطني من خلال قدراتهم على وضع الأسس والمعايير وكل طاقات المجتمع المدني الثوار وأبنائهم وأحفادهم سوف يكونوا معكم مشاركين داعين للتكاتف والتعايش السلمي بين كافة أبناء اليمن، بل إن اليمن يتسع للجميع والمشاركة للجميع وعدم إقصاء أو إلغاء دور أحد.

إنني واثق بأن عمل كهذا سيفسح الطريق لمشاركة الجميع وينثر الطريق للأجيال القادمة.

كلمة الدكتور عبدالعزيز المقالح

الإخوة والأخوات:

لم يعد خافياً ما وصل إليه حال البلاد في هذه الآونة وما تتعرض له من انشقاقات سياسية وصراعات طائفية، ومن حروب تقود إلى التفتت والانهيار، وهو مايفرض على العقلاء أو من تبقى منهم في هذا الوطن الجريح ليقولوا رأيهم ويكون لهم موقفهم الواضح والصريح مما يحدث خوفاً من تمادي الإخوة الأعداء هنا وهناك في الاسترسال في الصراع الدموي وانتهاك حرمة الأخوّة الدينية والوطنية وكما تقود إليه من عواقب تطال الجميع ولن يسلم منها ضالع ولا بريء، وسيكون وقودها الأول من يشعلون نيرانها ويحشدون لها في السر والعلن.

لقد جاء هذا الاصطفاف الشعبي استجابة وطنية أخلاقية في محاولة لرأب الصدع في الصف الوطني، ولن يكون طرفاً في المنازعات والخصومات السياسية والطائفية، ولكي ينجح في مسعاه الاصطفافي فإنه سينظر إلى الجميع بوصفهم أخوة أخطأوا الطريق إلى الهدف الذي يرون أن في تحقيقه مصلحة للوطن وأبنائه، وسيكون في مقدمة ما يضطلع به هذا الاصطفاف المحايد الذي لا ينحاز إلا إلى الوطن ومصلحته العليا، وأن ينبه ويحذّر من عواقب التمادي في الصراعات وإثارة الخصومات بين أبناء العائلة اليمنية الواحدة التي لم تشهد عبر القرون المتوالية ما شهدته في هذه الآونة م انقسام خارج نطاق كل الثوابت الدينية والوطنية والأخلاقية وأن يقتل المواطن أخاه المواطن بدم بارد، ودون اعتبار للأخوة والمواطنة أو حرص على مبدأ التعايش في وطن هو للجميع ومن حق الجميع.

الإخوة والأخوات:

هذا أوان العمل الصادق المخلص لإخراج الوطن من أزماته الطاحنة وإنقاذ أبنائه مما ينتظرهم من مخاطر لا تهدد أمنهم واستقرارهم فحسب؛ وإنما تهدد وجودهم.

وفي الأخير اسمحوا لي أن أقول إنني لا أكاد أصدق ما أراه وأسمعه مما يحدث في بلادنا وكأنه كابوس فظيع من تلك الكوابيس التي تعرض للإنسان في منامه.

أسأل الله أن يحمي الوطن من الكوابيس الواقعية، وأن يجمع أبناءه على طريق العدل والحق، طريق الجمهورية والوحدة والديمقراطية ومخرجات الحوار، ومعاً من أجل اليمن.

كلمة عبدالهادي العزعزي

الإخوة والأخوات/ الحاضرون جميعاً في هذه القاعة..

أشكركم جميعاً كلاً باسمه وصفته، وأخص بالذكر كلاً من الدكتور عبدالعزيز المقالح..

وأتشرف في هذا المقام أن أكون متطوعاً لتمثل شباب الثورة دون تفويض كامل منهم، وأتمنى أن أستطيع إيصال رسالتهم إلى هذه القاعة وإلى كل مواطن يمني حيثما يكون في أرض الوطن أم في المهجر، وفي هذه الظروف الحرجة جداً من تاريخنا السياسي، والتي أضحينا فيها على مفترق طريق حيث أصبح شبح الموت هاجساً حاكماً بل ومتحكماً في لغة التعامل اليومي، وصارت لغة التعايش والاختلاف غاية في ذاتها لا وسيلة لاستمرار الحياة واستقامتها، والديمقراطية التي حلمنا بها وقدم إخوة لنا أرواحهم الطاهرة رخيصة من أجلها وما زال الكثير من إخوتنا الثوار يعانون جراح بدنية ونفسية من طريق النضال الشاق لبلوغها، ولا أعتقد أننا بليغيها بسهولة كما يتصور البعض.

لقد كان حلمنا وأملنا ونحن في ميادين وساحات الثورة الشبابية الشعبية، التأسيس للتحول الديمقراطي كون الهدف العام للثورات الشعبية التحول الديمقراطي، لكن هذا التحول لا يمكن أن يحدث دون وجود دولة بالمفهوم العملي في الذهنية العامة للمواطن، وعلى أرض الواقع تتجسد في مؤسسات يلتمسها الجميع.

لكننا اصطدمنا بواقع مدمر أكثر مما تصورنا، ونفسية لديها القابلية للهزيمة والانزلاق للعنف وتسويق الكراهية وعنف مفتعل وممول ومثقف لديه قابلية للانهزام أو مسكون بأوهام ثقافة الاستبداد تنبعث من كتابتهم وحواراتهم اليومية لغة الكراهية والعنف وتشوه مرعب في القاموس المعرفي، وهذا حالة انتقالية تجاوزها ليس بالأمر السهل، في واقع تخيّم عليه مدارات متقاطعة للفوضى سوف يكون المدني أول ضحاياها، إن ظل في حالة توهّم ما يسميه البعض الحياد.

كان حلمنا بالأمس القريب التحول من الاستبداد لبناء المجتمع الديمقراطي لكننا اليوم أمام تحديات أخرى، تحيات سوف تهدم كل ممكنات التعايش القائمة اليوم، وتجعل الكراهية والعنف رائحة البارود هي قواسم العيش المشترك.

الحديث يطول والتخوفات لا حدود لها إذا نحن استسلمنا للغة اليأس السائد لدى من يدعون احتراف الاهتمام بالشأن العام، إننا اليوم أمام تحديات حقيقية تحديات وجودنا كأفراد ومجتمع وجولة، بل وجود السلطة السياسية بذاتها، وأدواتها مما تسمي نفسها مؤسسات المجتمع المدني على رأسها الأحزاب والنقابات والمنظمات والجمعيات والبنى الاجتماعية الأخرى في واقع لا ينمي إلا الفقر وساسة يفرضون إصلاحات ليبرالية قاسية ولا يجيدون إلا لغة الشكوى والتشكي، والتهم والتخوين

وعدم قبول الاختلاف وفقر سلوكي لتجاوز هذا الواقع.

أعتقد أنكم أنتم الحاضرون هنا اليوم من يعوّل عليكم الشعب في إعادة تنظيم صفوفه لحماية حق الحياة أولاً، وما اتفقت كل الشرائع السماوية والإنسانية على تسميته بالكليات الخمس أو الحقوق الأساسية للإنسان وعلى رأسها حق الحياة، وحق العمل وحق التعليم والصحة والحرية، وعلينا أن نتحر من الانقسام داخل الثنائيات القاتلة والعمل لتجاوزها، إلى فضاء أكبر منها، وتجاوز لغة المطالبة إلى فرض ما نريد إلى كلمة كثرة من حولنا من رواندة إلى رواندي إلى الصومال إلى العراق إلى ليبيا اليوم، الجميع يدرك الواقع الإقليمي الملغوم المحيط بنا ومدى قدرته الاستقصائية وإن قاتل بعضنا البعض الآخر في الماضي القريب الذي يكاد يعيد نفسه اليوم كان بلا داعي سوى المدد؟

أعتقد أن علينا العمل بسرعة من أجل خلق اصطفاف شعبي يحافظ على حق الحياة للجميع دون استثناء وأن يجرم العنف بكافة أشكاله ويجرم التواطؤ معه، كمبدأ غير قابل للتجزئة ويحافظ عل الدولة بكافة الوسائل والطرق غير العنيفة، ويتبنى خطاباً إعلامياً يدين الكراهية ويدعو إلى المحبة والتعايش ويفرض تحديد مواقف من الجميع من السلطة التي تتخاذل عن القيام بواجباتها المناطة بها، ومن القوى السياسية التي تمارس العنف أو التي لديها قابلية للانزلاق إلى العنف، وتلزم السلطة اتخاذ إجراءات علاج حقيقية تعزز هيبة الدولة ذهنياً وعملياً وتجني مقاومتها أو الخروج العنيف عليها، كما أن عليهم احترام وإجبتها المناطة بها، كما أن وعلينا أيضاً إدانة الابتزاز الذي تفرضه بعض الأطراف السياسية لجني مكاسب سياسية لا مشروعة قانونياً أو أخلاقياً.

أيها الإخوة الحاضرون:

لا أعتقد أن أحداً منا لم يرمها بحجر، وأننا لسنا أفضل من السيد المسيح – عليه السلام– ونحن هنا لن نحاكم أحداً بل نعمل على حمايتهم من أنفسهم وحماية أنفسنا وحقنا في المستقبل الآمن من نزوعهم إلى العنف والتدمير، وإننا جميعاً ملزمون بفرض سلوك ديمقراطي أن أدرنا أن نكون من المهتمين بالشأن العام، وأن تتسع صدورنا للنقد والاختلاف مع الآخرين/ وأن قدوة حقيقيين وديمقراطيين أعرف أن ذلك صعب لكن علينا أن نحاول، لايمكن أن نضمن التحول إلى مجتمع ديمقراطي إذا لم نقبل الاختلاف مع الآخرين،ونعمل على تقبلهم كما هم لا كما نريدهم نحن.

أعتذر على الإطالة جداً وأنا هنا أعلن أن الغالبية منا نحن شباب الثورة مع كل دعوة هدفها الاصطفاف لجعل هذا البلد ممكن للحياة بأمان وخلق فضاء للتعايش والاختلاف واحترام إنسانية الإنسان وحقوقه الأساسية التي تحفظ كرامته وحريته.

وعلينا أن نتجاوز مقولة: «إن الزمان لا يأتي بالأحسن» عند اليمنيين!! علينا فرض واجب أن نجعله يأتي بالأحسن.

وأخيراً أقول: إننا اليوم نصطف ملزمون لندافع عن حقنا وحق أطفالنا في الحياة، وندعو الآخرين إلى الاصطفاف لحماية حقوقهم كمواطنين ولسنا جماعة سياسية.

في الأخير أشكركم لانحيازكم للحياة والمستقبل وللإنسان وحقه في الحياة والحفاظ على مكتسباته المجتمعية.

يمنيون:
الحوثيون جماعة باغية لا تعيش إلا على الدماء

تستغل جماعة الحوثي أوجاع الناس ومـا تمر به البلاد من اضطرابات سياسـية واقتصادية وهي أحد أسـاليبها الرئيسـية لإثارة المزيد من الفوضى وفرص التمدد والسيطرة بقوة السلاح، لغته الوحيدة التي يتعامل بها لفرض أمر واقع على الشعب حتى لو كان ثمن ذلك مزيدا من الدماء والدمار.

ذكرى الواحدي

فئة باغية

السقوط الأخلاقي والسياسي الذي وصلت إليه جماعة الحوثي ظهر جليا في تخبطها ما بين الجلوس على طاولة الحوار واستخدامها في الوقت ذاته السلاح ونشر الفوضى والدمار في اليمن.. تقول أم عباد: لو كان الحوثي صادقا لكفانا شر حروبه وتوسعاته التي اضرت بالوطن والمواطن ما يحصل في صعده وكل منطقه يسيطر عليها يظهر تلك الوحشية والنفسية المرضية التي يسيرون عليها ليدمروا ما تبقى لليمنيين من أمل واستقرار

فتنه وتمرد

تؤكد أمه السلام حمود(ناشطه)بقولها: حركه الحوثي فتنة وتمرد وارهاب وجرائمهم تفوق الخيال والتصور ولا تمت بصلة الى الأخلاق والشيم اليمنية وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

واضافت: تلك العصابات الإجرامية فقدت الإحساس والإنسانية ولم يعد لها أي رادع ديني او اخلاقي او مجتمعي او وطني.

فهل يقبل العقلاء جماعة تهجر وتقتل وتمارس كل انواع الانتهاكات، وهل يصدقون مسرحيتهم الهزيلة عندما يخرجون بمسيراتهم التمويهية لتتكلم عن أوجاع الناس وهمومهم، فهذا قمه السخريه.

واردفت بقولها: هؤلاء القتلة ينتقمون من الشعب ولايريدون الامن والامان يعم في ارجاء الوطن.

أفكار ظلامية

تتحدث رباب الرباحي(ناشطه ومنسقه) بقولها: من يمارس تلك الجرائم الفظيعة ويخرج اليوم يدعي انه يقف مع الشعب ويهدد بخيارات أخرى لجر اليمن للحرب وسفك الدماء فهؤلاء ليسو سوى مجرمين ومجموعة من المرتزقة التي تخلت عن انسانيتها وليس لهم مبادئ او قيم او اخلاق.

وتضيف:من المؤسف ان هناك تواطؤا واضحا ممن يدعون انهم على الحياد في الحكومة والرئاسة لتمكين هذه المليشيات تجهز على ما تبقى من أهداف الشباب والثورة

وحذرت اماني المسورى (طالبة) من ان جماعه الحوثي تحمل افكار ظلامية و خطيرة وغريبة على مجتمعنا وديننا الاسلامي وغريبة على جميع المذاهب في اليمن .لافتة الى ان اليمن لم تشهد جرائم وحشية مثل الجرائم التي ترتكبها عناصر الحوثي التي لا تحكمها الا شريعة الغاب، وهذا ظهر جليا في مسيراتهم التى تطلق فقط صرخات الموت التي سقطت حممها على رؤوس اليمنين فقط.

وتوكد المسورى: ان جماعه الحوثي لا يهمها سوى تمرير المشروع الايراني والتوسعي اما مصلحه الناس فهي اخر شيء يفكرون به.

ثقافه الكهوف

ودعت صفاء المروني(طالبة) الى مواجهة افكار مليشيات الحوثي المتطرفة ، التى نشطت ثقافتهم في الكهوف والجروف، وقالت : لابد من اجتثاث تلك الافكار السرطانية الدخيلة على مجتمعنا المسالم ليعيش لذا نرى اي شخص ينتمي اليهم يصبح همه القتل واباده الطرف الاخر.

وتتابع: لابد ان يعي الشعب ان هذه المليشيات تتاجر بالامه واوجاعه، ولا يمكن تصديق انها خرجت لأجل مصلحته والدليل ما حصل لأهلنا في صعدة وعمران ودماج من تهجير وقتل واختطاف وانتهاكات مستمره يعانون منها الى اليوم، فكيف اذا تمكنت هذه الفئه الظلامية من تملك مصالحه وامره.

الحوثي اداة خارجيه

وتتحدث نسيم قواس عن جماعه الحوثي بانها اداة ويد للاخر والمضحك حتى في مسيراتهم الاستعراضية يدعمون هذه الفكرة ويرفعون شعارات هي شعارات الآخر وكذلك صور لقيادات إيرانية شيعية ولا يوجد حتى شيء يوحي بانتمائه لهذا الوطن

وتضيف :الدعم الخارجي لعناصر الارهاب الحوثية لايخفى على احد ،وتستخدم هذه العصابات كل هذا الدعم في تدمير الوطن، وتحقيق اهدافها الخاصة فقط. وتدعو القواس: الى تراص الصفوف وعدم الاستجابة دعواتهم الطائفية والتدميرية مختتمة بقولها :اليمن فوق الجميع ولان يمر هؤلاء بمشروعهم التدميري على انقاض الوطن.

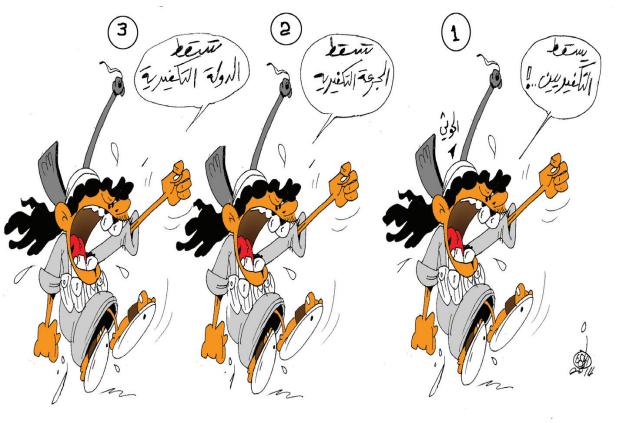

أسبوع صادم للصحفيين..

حقوقيون واعلاميون ومؤسسات مدنية تدين اغتيال وارهاب الصحفيين

أدان حقوقيون وممنظمات مجتمع مدني ما يتعرض له الصحفيون من استهداف بالقتل وتهديد بالتصفية الجسدية بسبب عملهم الصحفي، ودعوا الجهات المعنية الى القيام بواجبها في حماية الصحفيين من هذا الخطر الذي يتهددهم وأسرهم.

ناجي قدام

وأكد الكاتب الصحفي رشاد الشرعبي ان كل اليمنيين مستهدفون بالقتل والاعتداء من قبل الجماعات المسلحة التي لا تعيش ولا تنتعش إلا في أجواء العنف وتحت ظلال القتل والإجرام سواءا كانت تحمل لافتات مذهبية او سنية أو شيعية، وان جميعها تجاوزت حتى قتل المختلف معها، لتقتل اليمني على أساس انه تكفيري والآخر على أساس أنه رافضي، وهذا مرفوض تماماً، خاصة حينما يتم إسقاط ذلك على الصحفيين والإعلاميين والاستهداف لهم وفق ذلك الفرز.

وقال الشرعبي – في تصريح للصحوة – الصحفيون هم طليعة المجتمع ونخبته التي تنقل الحقيقة وأحيانا تتصدر المواجهة وكشف الجرائم، ولذلك هم في مقدمة المستهدفين في القتل والإعتداء بمختلف أنواعه، وماشهدته العاصمة صنعاء من استهدافات خلال الأسبوع الجاري كانت مفزعة ومقلقة، حيث كان نتيجة ذلك إستشهاد الزميل الإذاعي بإذاعة صنعاء عبدالرحمن حميد الدين إلى جانب افشال العبوة الناسفة التي وضعت في سيارة المخرج التلفزيوني إبراهيم الأبيض لإكتشافها قبل إنفجارها.

وأضاف: الحادثتان أفزعتني شخصياً وأفزعت الوسط الإعلامي والصحفي وجعلتنا نضاعف القلق باننا كإعلاميين مستهدفون، خاصة أنها وقعت بعد يومين على إستهداف سيارتي أمام مبنى إحدى القنوات اليمنية التي كنت أتحدث فيها على الهواء مباشرة عن بشاعة الجريمة التي ارتكبت في حق الجنود بمحافظة حضرموت.

الصحفيون والاعلاميون عموماً هم جزء من مجتمعهم الذي يتعرض للقتل والاعتداءات بإستمرار، وعلى الأجهزة الامنية ان توفر الحماية لهم ولكل مواطن يمني كحق لنا جميعا، بملاحقة هذا الأيادي الإجرامية التي تعبث بالوطن.

رشاد الشرعبي عضو الدائرة الإعلامية بالأمانة العامة للإصلاح

حماية الصحفي

المحامي اسماعيل الديلمي، من جهته، قال ان مثل هذه التهديدات ظاهرة سيئة ويجب على الدولة الا تسكت عليها ولا بد من وقوف جميع الصحفيين صفاً واحداً ضد هذه الغطرسة ومن يقوم بها من بعض النافذين في الدولة أو بعض ممن لا يوجد عندهم أخلاق ولا عندهم مبادئ.

وأضاف الديلمي – في تصريح للصحوة – أما الصحفي فهو ينقل كل ما وصل إليه من معلومات للمجتمع، ويظهرها على الملأ، ومن كان له اعتراض او توضيح لما نشره الصحفي فليحرر رسالة بتوضيح ذلك دون استخدام وسيلة التهديد التي هي وسيلة العاجزين والمتكبرين والذين فقدوا أدنى مبدأ من مبادئ الأخلاق.

وأعاد سبب تهديد الصحفي هو محاولة إحجام صوته بهدف عدم إظهار الحقيقة للمجتمع وحرمان المجتمع من المعلومات ومعرفة الحقائق، وهذه كلها يقوم بها بعض الأشخاص بسوء نية حتى لا تظهر الحقائق أمام المجتمع. واشار الى ان الصحفي عندما يظهر الحقيقة تاتيه التهديدات وهي لا تاتي إلا من شخص مدان يخاف من إظهار الحقيقة، أو ظهرت الحقيقة على الملأ فيستخدم أسلوب الضعفاء وسيلة تهديد الصحفيين وطبعاً فيها هدف وهو إسكات أصوات الصحافة التي دائماً تفضح الأمور وتبين للمجتمع كل مظاهر السلبيات، سواء من انتهاكات لحقوق الإنسان أو أي شيء آخر. ولذلك فالعالم كله ينظر إلى الصحافة بمنظار كبير باعتبارها السلطة الرابعة وهي من تقوم بإظهار الحقائق للمجتمع بحيادية.

وعد المحامي الديلمي السكوت على مثل هذه الانتهاكات وعدم تدخل الدولة ومعاقبة من يقوم بمثل هذه التهديدات للصحفيين ستؤثر سلبياً على أداء الصحفي وستؤدي إلى عدم نشر المعلومة الصحيحة وإظهارها للمجتمع، وعلى الدولة في مثل هذه الجرائم أن تتخذ كل الإجراءات الرادعة والحاسمة في ضبط مثل هؤلاء الجناة.

اعلامية الاصلاح تدين

وأدانت الدائرة الإعلامية للتجمع اليمني للإصلاح، جريمة اغتيال الإعلامي عبدالرحمن حميد الدين من قبل مسلحين الجمعة. كما أدانت استهداف المخرج التلفزيوني بفضائية اليمن إبراهيم الأبيض من خلال زرع عبوة ناسفة تحت سيارته لدى توقفها باب منزله بشارع الرباط بأمانة العاصمة السبت.

وطالبت الدائرة الإعلامية في بيان لها، الأجهزة الأمنية بالتحرك العاجل لضبط قتلة حميد الدين واستهداف الأبيض وعدم السماح لمستبيحي الدماء للإفلات من العدالة.

وطالبت الجهات المعنية بتوفير الحماية للصحفيين والمؤسسات الإعلامية، ودعت لاصطفاف إعلامي واسع في مواجهة ظاهرة القتل والإرهاب.

كما تلقى الزميل عبد الحفيظ الحطامي مراسل قناة سهيل الفضائية وصحيفة الصحوة السبت تهديدات بالتصفية الجسدية وخطف ابنائه من شخص يدعى عادل قطاب.

وقال الزميل الحطامي على صفحته بموقع الاتصال الاجتماعي «فيس بوك» إنه تلقى التهديدات عبر رسالة «واتس آب» من رقم 737719126 وباسم عادل قطاب في حال استكمل مهمة صحفية تتبع الأعمال العدائية وضحايا المدعو قطاب.

وذكر الحطامي إن قطاب يقود عصابة تتقطع للمواطنين بالسلاح، وهو مطلوب أمنيا في قضايا قتل وتقطع وحرابة وتزويج بنات المواطنين بالقوة وتحت تهديد السلاح ومواجهة قوات الأمن في مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة غرب البلاد.

وقال إنه لن يتوقف عن أعماله الصحفية في كشف الأعمال العدائية لقطاب وعصابته مهما كانت العواقب في سبيل رسالته الصحفية.

وأكد الصحفي عبد الحفيظ الحطامي في بلاغه: لن اتوانى في نشر والكشف عن تفاصيل هذه العصابة الاجرامية التي تهدد امن المواطن والوطن ولو خسرت في ذلك روحي واطفالي في سبيل رسالتي الصحفية التي لن اتنازل عنها أيا كانت الظروف والمعوقات التي سألاقيها في سبيل مهنتي ورسالتي الصحفية التي اعتز بها.

وطالب بالقاء القبض عليه فورا واحالته الى القضاء العادل لما يرتكبه المدعو عادل قطاب وعصابته الاجرامية بحق المواطنين من اعمال قتل ونهب وفيد وسفك للدماء والتقطع واقلاق الامن والسكينة للمواطنين في تهامة ، وحمايتي وحماية اطفالي من هذا المجرم الذي لن يصل الى مبتغاه في خنق وقتل رسالتي الصحفية .

› الديلمي

› الحمادي

› الشرعبي

› الحطامي

تحريض

وأدانت مؤسسة حرية للحقوق والحريات والتطوير الإعلامي بشدة اغتيال المخرج الإذاعي بإذاعة صنعاء عبد الرحمن حميد الدين و ما تعرض له المخرج التلفزيوني بقناة اليمن الفضائية الحكومية إبراهيم الأبيض من محاولة اغتيال، واستنكرت المؤسسة ما تعرض له مراسل قناة سهيل الفضائية الخاصة بمحافظة الحديدة عبدالحفيظ الحطامي من تهديد بالتصفية الجسدية واختطاف ابنائه. وأدانت ما تلقاه مدير تحرير موقع (المؤتمر نت) جميل الجعبي من تهديد بالتصفية الجسدية والعقاب عبر الهاتف، من قبل شخص مجهول، على خلفية نشر.

وأدانت ما تعرض له الصحافي منصور الفقيه من تهديد بالتصفية الجسدية وقطع رقبته عبر رسالة شفهية مع أحد أقاربه من قبل ثلاثة أشخاص يتبعون جماعة الحوثي في العاصمة صنعاء، على خلفية كتاباته الصحافية.

واستنكرت ما تعرض له مراسل صحيفة)الشرق الأوسط) في اليمن حمدان الرحبي من تحريض عليه وتهديده بالتصفية الجسدية واتهامه بالكذب والتضليل عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، على خلفية نشر.

واستنكرت ما تعرض له الصحافي المتخصص في شؤون القاعدة عبدالرزاق الجمل من تحريض بسبب ما ينشره من أخبار ومعلومات عن أنشطة القاعدة، واتهامه بالانتماء لتنظيم القاعدة وأنه أصبح الناطق الرسمي لها.

واعربت مؤسسة حرية عن قلقها البالغ لهذه الانتهاكات ضد الحريات الاعلامية معتبرة هذه الانتهاكات مؤشرا واضحا على الوضع الخطير الذي يعيشه الصحافيون والذي يهدد سلامتهم وحياتهم وحياة أفراد عائلتهم، وأن وضع الحريات الاعلامية أصبح في أسوأ حالاته. وتعزز هذه الانتهاكات التوقعات بأن استهداف الصحافيين أصبح ممنهجا وليس عفويا، ولذا تطالب مؤسسة حرية كافة الأجهزة الحكومية بسرعة العمل على توفير المناخ الآمن للعمل الصحافي والتحقيق العاجل في هذه القضايا الجسيمة وتعقب الجناة وكشفهم ومن يقف وراءهم وتقديمهم للمحاكمات.

ادانة دولية

الاتحاد الدولي للصحفيين ادان قتل حميد الدين واستهداف الابيض،وقالت الامينة العامة للاتحاد الدولي للصحفيين، بيت كوستا، في بيان أصدره الاتحاد الاثنين: " إننا في الاتحاد الدولي للصحفيين إذ ندين هذه الجرائم، فاننا في ذات الوقت نتضامن مع زملائنا في اليمن ".

وأضافت: " نكرر مطالبتنا للحكومة اليمنية الى اتخاذ الإجراءات الفورية لتعزيز حماية الصحفيين والإعلاميين العاملين في البلاد".. مشددة على ضرورة سرعة تحرك الجهات المعنية الآن قبل أن يفقد المزيد من الصحفيين حياتهم".

تجدر الاشارة الى ان الإعلاميين يوسف القحمي ويوسف حازب كانا تعرضا لاختطاف وتحقيق معهما ومصادرة الكاميرا التي بحوزتهما واحتجازهما لمدة اربعة أيام، من قبل مجموعة أشخاص يتبعون جماعة الحوثي في محافظة عمران.

كما تم اقتحام منزل مدير مكتب الثقافة بعمران الصحافي يحيى الثلايا، من قبل مجموعة مسلحة تتبع جماعة الحوثي، على خلفية تناوله وتغطيته للأحداث في عمران، كما تعرض الصحفي مجيب حسن لمراقبة لمنزله في العاصمة صنعاء، على خلفية نشره تقارير عن أموال منهوبة كونه يعمل في الهيئة الوطنية لاسترداد الأموال المنهوبة، و تعرض الصحفي منصور الفقيه لمحاولة اغتيال وإطلاق الرصاص عليه من قبل مجهول، كما تعرض توفيق المسلمي لمحاولة اختطاف من قبل عصابة مسلحة مجهولة في العاصمة صنعاء، على خلفية نشر.

انتهاكات متنوعة

وكانت رصدت مؤسسة حرية للحقوق والحريات والتطوير الإعلامي 9 أنواع من الانتهاكات لحرية الإعلام، خلال النصف الأول من 2014، ارتكبتها 6 جهات، جاءت السلطات الحكومية في مقدمة هذه الجهات المرتكبة للانتهاكات ضد الحريات الاعلامية.

وكشفت الانتهاكات لحقوق وحريات الإعلاميين ووسائل الإعلام المختلفة المرصودة من قبل مؤسسة حرية خلال الفترة من 1 يناير وحتى 30 يونيو 2014، أن مؤشر الخطر على حرية الاعلام من حيث نوع المرتكبين للانتهاكات يتصاعد بشكل مخيف، إثر اتجاهه نحو السلطات الحكومية في ارتكاب أكبر نسبة من هذه الانتهاكات، التي بلغت نسبتها 46,5 في المائة.

وذكرت مؤسسة حرية أن مؤشر الخطر على حرية الإعلام من حيث نوع الانتهاكات تراجع بشكل محدود، من اللون البرتقالي إلى اللون الأصفر، لكن الانتهاكات مازالت تشكل تهديدا حقيقيا لحرية الإعلام وتعيق عمل الصحافيين والإعلاميين في اليمن، خاصة مع ارتفاع نسبة المرتكبين لها من قبل الجهات الحكومية.

وأوضحت مؤسسة حرية أن "أبرز الانتهاكات التي ارتكبت خلال النصف الأول من 2014 تجسدت في منع ومصادرة 25%، اعتداءات 23%، تهديدات 19%، احتجاز 12%، إيقاف/فصل تعسفي 8%، نهب/إتلاف7%، سب/تحريض 4%، محاكمات جائرة 1%، شروع في القتل 1%".

وأوضح رئيس المؤسسة الصحافي خالد الحمادي أنه "عند مقارنة نسبة الانتهاكات في النصف الأول من 2014 بالانتهاكات في النصف الأول من 2013 نجد فعلا أن نسبة الانتهاكات تراجعت خلال الستة شهور من العام الجاري من حيث العدد ودرجة الخطر، لكنها مازالت تشكل تهديدا على حرية العمل الصحافي في البلاد، بالإضافة إلى ظهور نوعية جديدة من الانتهاكات تشكل تهديداخطرا عليها والتي تمثلت بالاقتحام والإغلاق والمصادرة لأدوات العمل الإعلامي وبطريقة مخالفة للقانون، الأمر الذي يمثل تحولا خطرا في نوع الانتهاكات والمرتكبين لها".

وأضاف "من خلال استعراض الجهات التي قامت بتلك الانتهاكات، نجد أن نسبة 46,5% منها قامت بها السلطات الحكومية وهي أعلى نسبة، بعدها 24,5% ارتكبها مجهولون، والنافذون ارتكبوا 7%، بينما الجماعات المسلحة ارتكبت 5% من الانتهاكات وبقية الانتهاكات لحرية الإعلام ارتكبتها جهات أخرى، بنسب متفاوتة".

الحرية في الإسلام

«الحرية في الإسلام.. الأسس والمظاهر والضوابط والمعايير».. عنوان الإصدار الجديد للأستاذ محمد سيف عبدالله العديني ضمن الإصدارات الجديدة لمنظمة صحفيات بلا قيود. تصدى الكاتب لتوضيح مفهوم الحرية وغموضه في فكر المسلمين العقدي والسياسي وعلى اختلاف مشاربهم وغموض العلاقة بين الثوابت والمتغيرات، والغموض في الحرية واختلاف التنوع، والحرية والردة، والحرية والجهاد القتالي، والحرية والمحلية والعالمية، والحرية ومشيئة الله، والحرية وإرادة الإنسان، وإرادة الله المطلقة..

عرض/ مجيب الحميدي

وتعدد مفاهيم الحرية تبعا للأسس العقائدية او المذهبية او الا اتجاهات السياسية ولكن عالمية الإسلام تقتضي منا تنزيلها بفهم عالمي واضح واستثمارها من قبل المسلمين بالانفتاح على الآخر وبمرجعية القرآن والتطبيق العملي لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعلها الواقع والاستفادة منه بما يحقق مقاصد الإسلام التي ما هي إلا مصالح الناس . وتكمن أهمية الكتاب في ملامسته لقضية هامة وجوهرية مرتبطة بمسئولية الفرد وبالواقع بصورة مباشرة وتهم الأمة ، وخاصة أن بعض الشعوب العربية قد انتفضت مطالبة بحرياتها في إدارة حياتها ومطالبة بمؤسسات تمثلها ولا تمثل أشخاصا أو أسراً ويسلط الكتاب الضوء على أهم النقاط الجوهرية في الحرية وخاصة العلاقة بين حرية الإنسان ومشيئة الله وما أودعه الله من ركائز في تكوين الانسان والتوضيح لبعض المسائل في القضاء والقدر والتي قد تبدو متناقضة وإثبات أنها متكاملة وغير متناقضة ومؤتلفة لا مختلفة والحرية اليوم كما يقول المؤلف مطلب المنظمات العالمية المختلفة ، بل أن منظمات حقوق الإنسان العالمية لها رصد وتقييم سنوي لوضع الحريات في العالم عامة، وللعالم العربي خاصة وقد وضع المؤلف خمسة أهداف لكتابه تتمثل في : تحديد أساس وأركان الحرية في الإسلام وارتباطها بحرية العقل ، ودوافع النفس المزدوجة التي فُطر الإنسان عليها وتوضيح عاقة مفهوم الحرية في الإسلام بالقضاء والقدر .و تحديد أركان وضوابط الحرية في الإسلام التي تجعلها متوازنة مع حريات الآخرين.و توضيح مقاصد ومعايير الحرية في النظام السياسي الإسلامي ، وعلاقتها بالحريات في الفكر الغربي .و توضيح دور مدرسة الإصلاح الحديثة في مقاومة الاستبداد ، وترسيخ مفهوم الحرية في الإسلام . وتناول الكتاب مفهوم الحرية وتعريفها وأهمية الحرية وأساس وركائز الحرية عند الإنسان في الإسلام ومقومات الحرية في القرآن .ومظاهر الحرية في الإسلام ومقاصد ومعايير الحرية في الإسلام وتناول في مبحث خاص مدرسة الإصلاح الحديثة والحرية . وتناول الباحث قضية العقل وارتباطه بالحرية في الإسلام ومما خلص إليه الباحث إن كل التعريفات للعقل تجمع على ان العقل هو:الأفعال الفكرية والعلمية والفاعلية العملية للعقل ، وهذا ما أكده القرآن الكريم ، حيث ذكر العقل بمشتقاته وأفعاله ومظاهر أعماله بما يقرب من ألف ومائتين آية ، ولم يذكر شيئاً آخر بهذا الكم من الآيات لأهميته ومكانته عند الله ، لأنه الذي يميز به الإنسان على سائر المخلوقات ويجعله مسئولا أمام الله وأمام الناس ، فلا مسئولية بدون حرية ، ولا حرية بدون بدون سلطة ومسؤلية واختيار، ولا اختيار بدون عقل . وقد لاحظنا أن الله سبحانه وجه خطابه إلى العقل ونهاه عن التقليد وحرم الحجر على العقل أو إكراهه على معتقد ، وأوجب الإسلام على المسلمين أن يجعلوا العقل في حالة تحرر دائم وفاعلية العقل تتمثل بإرادة الإنسان فهي مصدر لأفعاله ، وهي مخيرة وليست مسيرة ومجبرة ، ولهذا الخيرة والاختيارأن يوجد الضدان اللازمان للاختيار ، واختيار الإنسان ليس مطلقا وإنما في إطار الحياة الدنيا الابتدائية ، وحتى تخير إرادة الإنسان وجدت ركائز في تكوينه من دوافع الفجور والتقوى ، ووجود النجدين وهاتفي الشر والخير في لحظة الاختيار ، و إن مشيئة الله تعالى شاءت أن يكون الناس أحراراً كما يشاءون في الاختيار ، وهذه الحرية لم يفرضها عليهم قسراً أو جبراً أو قهراً ، فالإنسان مخير بين الدنيا والآخرة والهدى والضلال .وهكذا. ولهذا تحدث القرآن عن حرية البشر في اختيارهم كحقيقة ثابتة قائمة على اختيار البشر ولها نتائجها المباشرة الفعالة في حياتهم وممارستهم الدنيوية.

ولهذا يرى المؤلف أن الله زود الإنسان بمقومات الحرية وعلى رأسها الاستطاعة والقدرة على التعلم والفهم والبيان والاختيار الحر ، وجعل معايير التفاضل بين الناس المبادئ المكتسبة بالإرادة الحرة كالعلم والتقوى والخبرة وغيرها وأثبتت القرآن للإنسان العمل والفعل ، واقتضت حكمة الله أن تسير حياة الناس وفق ما شاءه الله من سنن الكون والحياة ليسير عليها الكون والحياة ، ويحيا بها الإنسان ، وكما يفعل إذا شاء بخلافها ، وهذه السنن والنواميس دائمة لا تتحول ولا تتبدل ، مما يوجب أن العلاقة بين العلة والمعلول ثابتة ومستمرة ومطردة ودائمة بدوام الكون واستمراره ، وتتمثل في التلازم الضروري والمؤكد في الوجود والعدم ، ومن هذه الأسس فإن الحرية في الإسلام قائمة على أركان واضحة المعالم ، وأهمها مركزية الله الخالق للإنسان ووحده الجنس البشري وحفظ النفس والعقل من أي ضرر ، والتمتع بالمباحات ، لأن الأصل في الشريعة الإسلامية الإباحة ، وبراءة الذمة في الأنسان ولا تقيد او تحريم الا بدليل قطعي الثبوت والدلالة، والإنسان في ظل الشريعة الإسلامية الصحيحة الخالية من مفهوم البشر المستبدة يتمتع بحرية التدين وحرية التفكير وحرية الرأي ، وكل هذا لأن الشريعة الإسلامية تتمتع بأهم أصلين شرعيين هما : الإقرار باختلاف التنوع كأصل للحياة وتكاملها وتحريم أي قداسة تكون للمخلوقين ، وإنما القداسة لله حصرا ، وقداسة الأنبياء إنما هي قداسة للوحي لا لأشخاص الأنبياء ، والإسلام لم يترك الحرية متفلتة وإنما وضع لها ضوابط حتى لا تتحول إلى إضرار بالآخرين ومنها : المسئولية الذاتية تجاه المجتمع ، والوعي بحقيقة الآخرة واستشعار رقابة الله وضوابط الأداء كذلك ، مثل حسن الأسلوب وحسن الأخلاق ، والشعور بالمسئولية الأخلاقية ، والتحلي بالموضوعية والإنصاف والرجوع عن الأخطاء ، وصيانة الحرية العامة التي هي مسئولية العمل السياسي في الدولة الإسلامية ، والذي يتمثل في تنظيم نشاط الأفراد والجماعات والأحزاب والمنظمات ، وكما هو معلوم فالسياسة مجموعة قواعد مترابطة تبين نظام الحكم ووسائل ممارسة السلطة وأهدافها ، وتتمثل بعلاقة الحكم بالحرية الإنسانية في الإسلام 0 وفي الا سلام أسس السلطة مصدرها واحد هو الله سبحانة ، والحرية والسلطة تتفقان في المقاصد الأصلية ، ولهذا الله سبحانه لم يجعل اختيار السلطة لشخص أو أسرة أو سلالة ، وإنما ترك للأمة جمعاء واجب ممارسة الا ختيارللحاكم ولممارسة الشورى في الحكم ، وجعل الحرية والشورى والسلطة وسائل لتحقيق العدالة والمساواة بين الناس . وإن من مقاصد النظام السياسي في الإسلام تنمية منظومة القيم الإنسانية ودراستها ، ولهذا نجد أن أكبر عائق أمام الحرية في حياة المسلمين عموما ، وأمام الدولة المدنية خصوصاً غياب الفهم والوعي ووجود الإستبداد بأنواعه وأشكاله الدينية والتربوية والسياسية والفكرية والاجتماعية ، وهو العقبة الكئودة أمام تحقيق الحرية الشاملة في المجتمع .0ويخلص المؤلف من كل ما سبق ومما يطرح عموماً أن مفهوم الحرية ما يزال يطرح مشكلات وقضايا شائكة ، وبقدر تنوع المفهوم ذاته الذي ما زال يثير جدالاً ونقاشاً وحلولاً وفكراً ، ولا يبدو أنه سيحسم لأن هذه هي طبيعة القيم المعنوية التي تختلف الآراء حولها باختلاف الزمان والمكان والأشخاص .

● وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها

.إن الحرية في الإسلام وثقافته وتجربته الحضارية ، على ما شابها ، قيمة أساسية أصيلة باعتبارها أساس صحة الشهادة وشرطها : أم العقائد الاسلامية وأساس المجتمع والدولة والحضارة . فقبل أن يؤكد المؤمن إقراره بوجود الله وصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم يؤكد ذاته ككائن عاقل حر . إن « الأنا » في لحظة وعي وحرية تقرر « أشهد (أنا) أن لا إله إلا الله وأشهد (أنا) أن محمداً رسول الله» . وهي ليست مجرد إباحة ولا معطى وجودي ، وإنما هي من ناحية واجب ، وهي من ناحية أخرى كدح متواصل لتجاوز الضرورة عبر مجاهدة النفس لحمها على معالي الأمور ومجاهدة قوى الشر والجهالة في الخارج لإعلاء كلمة الحق والعدل والحرية ، عبر المجاهدة (العبادة) والجهاد على اختلاف أبعاده ، وبالتعاون مع الآخر ، وعلى قدر ذلك يحقق المؤمن كسبه من الحرية . فالحرية كدح متواصل ومجاهدة يومية من أجل تجسيد المثل العليا (أسماء الله الحسنى) في الآفاق والأنفس .

.إن الحرية وحقوق الإنسان في الإسلام تنطلق من مبدأ اعتقادي أساسي أن الإنسان يحمل في ذاته تكريما إلهياً ، وأنه مستخلف عن الله عما في الكون .. المر الذي يخوّله حقوقاً لا سلطان لأحد عليه . والمقارنة بين مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام وبين الاعلانات الحديثة لحقوق الإنسان كشفت أن مجال اللقاء بينهما رحب واسع ، عدا استثناءات معدودة ، الأمر الذي يجعل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مثلا . في اتجاهاته العامة . يلاقي قبولاً واسعاً لدى المسلم إذا أحسن فقه دينه . وأما الاختلاف الأساسي فليس في المضامين وإنما في الأسس الفلسفية والدوافع والغايات ، وبعض الجزئيات ، حيث يستند الإعلان المنعوت بالعالمية لحقوق الإنسان إلى أسس فلسفية غامضة مثل القانون الطبيعي . وهو مفهوم غير محدود . الأمر الذي يحرم تلك الحقوق من العمق ومن الغائية ومن البواعث القوية للالتزام بها ، حتى إن البحث الفلسفي في الحرية كثيراً ما انتهى إلى إنكارها ، مقابل ذلك نراها في الإسلام جزءاً لا يتجزأ من الشريعة ومقاصدها وثمرة العقائد والشعائر ، الأمر الذي يكسبها صفة الواجب والدوام والمبدئية ن فيستحق فاعلها ثوابا أو يتعرض للعقاب في الدنيا والآخرة . فإنقاذ الغريق وإطعام الجائع ونصرة المظلوم وحماية الذات وسواه واجبات دينية، وقتل الذات (الانتحار مثلا) حرام كقتل الآخرين ، لأن للذات البشرية : ذاتي وبقية الذوات ، حقوقاً إلهية ، لا أملك إلغاؤها ولا واحد غيري ، بل الواجب صيانتها ، وهكذا .

.إن دراسة الإسلام دراسة مذهبية أو جزئية بعيداً عن مقاصد آيات القرآن وفعل رسول الله العملي ، وقواعد الإسلام الكلية ، يؤدي ذلك إلى تغيب مفهوم الحرية الصحيح الذي جاء به القرآن ومارسه عملياً محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقائم على قاعدة : « لا إكراه في الدين .

.إن تحول الحكم من شوروي (راشدي) إلى حكم وراثي محتكر على أسر ، أدى هذا إلى تعطيل حوامل الحرية والشورى وتعطيل التنظير لوسائل وآليات تطبيق الشورى ، وتحقيق العدالة والمساواة .

.إنه رغم ما حصل من تحول الحكم إلا أن بقاء التنظير وبشكل محدود للحرية والعدالة والمساواة والإخاء والنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لدى البعض من فقهاء وعلماء المسلمين، وخاصة في الأندلس ، والمغرب العربي ، خطا خطوطا أثرت على الجانب الأوروبي، وساعتهم في ثوراتهم ضد استبداد الدين المحرف ، وأوجدوا للشورى والحرية اليات عملية ابتداءً من العقد بين الشعب والحكم .

.أن التغيير الخاطئ للقضاء والقدر لمشيئة الله أدى إلى نمو ثقافة الخير والتواكل ، والعجز والكسل ، وتغوُّل استبداد الحاكم على الأمة وتشكل طابور من المرتزقة من علماء السلطات المنظرين والمقنين لصالح الحاكم وضد الحريات ، والذي عانت منه الأمة إلى اليوم .

.أن اسقاط التطبيق لأحداث التاريخ أثناء الحروب بين المسلمين وحكام الإمبراطوريات ، ابتداءً بما يسمى حروب الردة في عهد أبي بكر رضي الله عنه . ومروراً بما يسمى الفتوحات الإسلامية وتحويله إلى فقه يدرس على أنه مسلمات ، وخاصة فيما يخص الجهاد القتالي ، والجزية ، وأسرى الحرب ، والتأصيل لدار الحرب ودار الإسلام ، ودار الكفر ودار الإيمان ، والردة ، وحقوق المرأة ومكانتها في الإسلام ، والأخذ بآيات القتال مجزئة وغير متكاملة مع آيات تحريم الإكراه والاختيار ، وإغفال تعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الآخرين ، هذا أدى إلى غموض وغبش في مفهوم الحرية في الإسلام ، وتوارث المفاهيم الخاطئة عن الحرية والمرأة والحكم .

.ترك القرآن الكريم ورسول الله صلى لله عليه وسلم للمسلمين الحرية ليُجيبوا على أسئلة الحكم ولينظروا لها بحسب ظروف الزمان والمكان والأحوال ولا يوجد نص يجيب على هذه الأسئلة وأهمها : من يحكم ؟ ، وما هي آلية أختيار الحاكم ؟ ، وكيف يصل إلى الحكم ؟ ، وكيف يحكم ؟ ، وكم مدة حكمه ؟ ، وكيف يُراقب ويحاسب ويُحاكم ؟ ، وكيف يُعزل من الحكم ؟ ، وكيف يسلم الحكم ؟ .

.من تحول الحكم من شوروي راشدي إلى حكم وراثي أمبراطوري حل الاستبداد محل الحرية ، وحل مزاج الحاكم محل الشورى ، وحُرم المسلمين من التنظير والتطوير لمبادئ الحكم التي جاء بها الإسلام وأهمها حرية الأمة في اختيار من يحكمها ، وحرية ممارسة الشورى في ممارسة الحكم

خاطرة

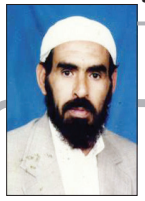

محمد الخميسي

الحضارة الغربية

الحضارة الغربية حضارة مادية دهرية فكرية ومنهاجا وثقافة فهي تؤمن بالمادة وتنكر ما وراءها تعترف بالعالم المادي المحسوس ولا تعترف بما وراءه من عال الغيب، تؤمن بالدين فقط ولا تؤمن بالحياة الآخرة أو تهتم بها.

وترى الأسباب ولا تلتفت إلى مسببها وخالقها ومقدرها أقدارها فهي تنظر إليها بأنها قائمة بذاتها، مؤثرة بنفسها لا مقيم لها ولا مقدر ولا مدبر لها ولا مصرف.

ولهذا جاءت تفسيراتها وما بنت عليها من أفكار وتصورات عن الكون والحياة مادية صرفة، لا تربط المخلوقات بخالقها ولا تصل الكون بمكونه ولا الحياة بمحييها ولا الإنسان بفاطره.

تفسر كل ما يتعلق بالعالم المادي المحسوس، وجوده ونشأته وحركته وظواهر ما يجري فيه من ثغرات وتحولات وتطورات تفسيرا يفصلها عن خلاقها وموجدها ومالكها والمتصرف فيها والمدبر لأمرها، وكأنها عوامل قائمة بذاتها لا مقيم لها ولا قيوم عليها ومملكة لا مالك لها يملكها ويهيمن عليها ويدبر أمر كل شيء، فالطبيعة هي التي تحلق وتبدع والطبيعة هي التي تعطي وتمنع وتحيي وتميت.

والظواهر الكونية تفسر بكونها طبيعة والآيات الكونية كوارث طبيعية، والمصادفة هي التي تحكم ما يجري في الكون والحياة وليس وراءها مريد أرادها، ولا حكمة حكيم قدرها ولا اختيار خالق يخلق ما يشاء ويختار.

ولما كان الإيمان بالله وباليوم الآخر إيمانا بالغيب فليس له مكان في الثقافة والفكر الغربي، وإن وجد فهي مكانه باهتة ضعيفة التأثير أو معدم فهي إما جاحدة أو معترف بالخالق ولكنها تنسب الخلق إلى غيره، قد تعترف بالرزق ولكنها تنسب الرزق إلى سواه، أو تنسب إليه العجز من كفاية خلقه وقد توافق أن يكون الله معبود لخلقه لمن يريد منهم إذا شاء عن ألا يتعدى بذلك حدود الكنيسة والمعبد.

إما أن يتوجه الناس إلى الله تعالى بالعبادة في حياتهم كلها ويتوجهون إليه بنواياهم وغاياتهم ومقاصدهم ويهتدون بهديه ويلتزمون بشرعه في حياتهم وأن يكون الحكم والتشريع منه وحده لا سواه فهنا أمر مرفوض تماما

لغة الإمامة!

احمد عبدالملك المقرمي

فجأة أصبح الحوثي يتحدث عن شأن عام، ولأول مرة يتكلم عن قضية تهم المواطن اليمني ' فمنذ عقد من الزمن على الأقل منذ أن أعلن الحوثي عن نفسه ومشروعه – وهناك اجراءات اقتصادية مارسها النظام السابق ' وهناك مظالم وحقوق تنتهك، وديمقراطية تزور، لم يتكلم عنها الحوثي بكلمة واحدة ' ولم ينتقد أي اجراء اقتصادي فاسد أو ممارسات ظالمة ' بل كان يعايش تلك الأمور والأحداث وكأنه يعيش في كوكب آخر، لا يهمه ما يتعرض له الوطن ولا ما يعانيه المواطن، بل همه بناء مشروعه السلالي فقط.

واليوم يفاجئنا بصحوة ضمير غير متوقعه فإذا به فجأة يتكلم عن شأن عام على غير عادته ومنهجه، فإذا هو يستنفر الناس للخروج بحجه رفض الجرعه وذلك الهدف الظاهر ' لكن الهدف المستور داخل السرداب هو نفس الهدف الذي خرج به من كهوف مران لا سترجاع الحق المغتصب الذي يدعيه وهو الحق الإلهي في الحكم. وهل الذي يخرج ضد الجرعه بحاجه الى رفع صور الخميني وغيره من شخصيات غير يمنيه، أم دليل واضح للهدف المستور الذي يقصده الحوثي ؟.

الشعب اليمني ضد الجرعه – بلا شك – ولكنه قبل ذلك بمسافات ضد من يريد أن يستغل معاناته لتجييرها لخدمة اهداف سلالية مقيتة عن طريق رفع قميص عثمان!

لن تكون ظهور اليمنيين مطية ساذجة لعودة المشروع الإمامي البائد. والأدهى أن الإمام الحوثي يعلن عن مهلة وإلا فسوف يستخدم لغة قاسية تعرفها الحكومة، وذلك يعني بوضوح استهداف أمن الوطن والمواطن، الامر الذي يضع السلطة التنفيذية بكل مفاصلها أمام اختبار حقيقي للقيام بوظيفتها الاجتماعية تجاه الوطن والمواطن وحمايتهما مما يهددهما من أخطار جراء هذا التهديد السلالي المقيت، ولعل السلطة التنفيذية ما زالت بانتظار ما تسمعه من احاديث هنا وهناك عن صدور قرار يحدد افرادا او جماعات يعرقلون سير التسوية السياسية في اليمن، وهو حديث قد طال عليه الأمد وتاه في أروقة المتحدثين، فالمليشيات المسلحة وممارساتها للعنف والارهاب والعدوانية وتصديها ومقاومتها للدولة، لا يحرك لدى اصحاب تلك الاحاديث ساكنا. ليس امام الحكومة والقيادة السياسية – فيما اعتقد – أن تعتمد بعد الله على شعبها الذي ينبغي أن يصطفا معا لإسقاط هذه المخططات وإزالة المخاطر التي تهدد البلاد والعباد من هذه المشاريع المرتهنة للخارج وأن تسعى بجد واجتهاد لرفع المعاناة عن الشعب وابعاد الفاسدين وتحرير البلاد من الفساد ومن قوى الشر والتربص، وبعدها متى ما جاءت قرارات اصحاب تلك الاحاديث براحتها !

غزة رمز العزة

شهاب الدين عبدالله المحمدي×

يبدأ الحزن مشواره من غزة، يتسع فيها كالبحر مالحاً في القلوب وتضيق به شرايين الروح، لكنها وإن اختنقت به، يبقى نابضاً بالأمل محبة الروح. لكني أتوقف مثل كثيرين لعدوان الاحتلال اليهودي الصهيوني والحرب على غزة، فيصبح التوقف سيراً طويلاً مخيفاً في غاية من الحزن، وقافلة تمضي في صحراء اليأس العربي، ويلي إذن أيها القلب الباكي من قاطعي الطريق!!

غزة التي ابتدأت بطولتها بالشموخ والصمود هي ذاتها غزة التي أنهت رجولتنا بالهوان، هي عينها غزة التي انتصر كفها على المخرز وهزمت ما تبقى من عروبتنا الذابلة، لم يستعص عليها أن تهزم بالدم طغيان السيف حين استعصىَ علينا أن نجمع بعض الورود ونضعها على أضرحة شهدائها العظماء، ليس في جذوة قلوبنا سوى الرماد بعدما انطفأت، ووحدها غزة تحترق كالعود، والبخور يزداد ضوعاً وعبقاً كلما ازداد احتراقها!!

ولأننا بلا سيقان عجزنا أن نرحل نحو غزة، ولأنها عظيمة الإباء لم تنتظر حتى نذهب إليها، فجاءت إلينا، ملأت قلوبنا أعيننا غرقنا وأرواحنا وبقينا مع ذلك فارغين من الإمتلاء بكل قيمة، ساقطين من كل شاهق نستوطن كل قعر، ونشتمُّ في جوع كل طعام حقير وذليل، ونفرح إن لقينا فضلة طعام على موائد السادة الكبار، ونقبّل الأقدام والأحذية مسرورين بكوننا كلاباً طائعة لسيدها وإن جوعها سيدها!!

الحزن والفرح يأبيان تذكرنا، يشيحان بنفور كلما تلونا أسمائنا على الذاكرة الغاضبة، يصطفان الانشغال كلما مررنا بشارعيهما ويسدان الطريق علينا أمام منازلهما، لا شيء فينا يستحق أن يحترمه هذا الوجود المتآفف من وجودنا، ونحن المتسولون في أزقة التاريخ نأبى حتى أن نغسل أجسادنا التي أزكم عفونتها ونتنها أنوف الأنبياء والأولياء والصالحين والمجاهدين والمقاومين الأبطال، نحن السخرية ذاتها منا، وتنتحر السخرية هازئة بسخريتها وتغصُّ في حلق التاريخ آخر ضحكة ولو كانت هازئة فتنتحب الأحداث وهي غارقة في الخزي والعار والذُّل والشّنار!!

ماذا بقي للعربي حتى يصح عليه لقب العربي سوى عقال لم يعقل كرامة رأسه الشائب وشيخوخته، وماذا بقي للمسلم حتى يصح عليه اسم المسلم سوى سبحة تدور في يديه في فراغ حزين مثلها مثل صاحبها، لقد مضينا من الأبواب الخلفية ولا ندري كيف سنعود، نجثو ذلاً وضراعة أمام الطغاة وأكفنا مرفوعة نحو السماء، فتحتقرنا السماء وتشدِّد النكير على ملائكتها الذين ملأوا أرجائها ألا تصعد أرواحنا الكثيفة إلى لطافة قدسها.

لا شيء تحتقره هذه العظمة أكثر من الخيانة، ونحن الخيانة ذاتها وعينها، وتبكي الأرض من ذل عيشها وتتمنى لو أننا لا نعيش على ظهرها ولا نكون عند موتنا في بطنها، من منكم سمع حشرجتها الباكية كل صباح ومساء إلى الله: إلهي حتى متى سأظل أحتمل هذا العار؟! ليست غزة من يحاصرها أعداؤها رهباً منها، ويحاصرها أشقاؤها رغباً في جود أعدائها اللئام، بل نحن المحاصرون بالعار، محاصرون بثروائنا الراكعة للجبت والطاغوت، بقلوبنا الجاثية في محراب الأمم ذلاً وانكساراً، بأرواحنا التي يعلوها سخام المحرقة حتى اسودت لهذه النفوس الضعيفة التي يسوطها الهلع من كل شيء فتمسك السوط مقبلة وتطلب الرحمة ممن لا يرحم، والشفقة ممن لا يشفق!

نفذ العار في أجسادنا ونفوسنا حتى صار كأنه هي وكأنها هو، لكن حتى العار نفسه بدأ يستشعر الخزي من أن تكون هذه الأجساد والنفوس مسكنه، فصرخ غاضباً: أيها العار ألا يوجد في اتساعك المخزي مأوىً أفضل؟ ارتعشت أعصاب التاريخ من قذارة الصرخة فأشاح عنها مضطرب الجنان والأصابع حين تمسك القلم "آه كم أنت تعيس! لماذا أنت مجبر على كتابة كل هذا؟ يهمس التاريخ في نفسه ويتهم نفسه طامعا في فضل تزكية يغدقها الله عليه إن صدق في الإدانة والاتهام، فتتمرد الأوراق حين الكتابة عليها كاضطراب الذبيح، ثم تسكن بعد نفاد تدفق الدم من العروق إلى الأرض الظامئة!

هل سيستشهد التاريخ إيماناً وغضباً ليغسل نفسه من عار الأنظمة؟ هل سيستحيل بدوياً موتوراً طالباً الثأر ممن ظلمه؟ هل سيخبئُ القنبلة تحت الكراسي المطمئنة التي غصت بظلمها؟ هل سيحمل البندقية ويعلو جبل قاف مبتدئاً كفاحه؟ هل سيقف من أجله على الأعراف سادة الدنيا العالمين يعرفون كلاً بسيماهم؟ هل ستكون آلام غزة بداية النهاية لكل هذا القبح المشوه مثل مسخ كريه سلق بماء النار؟ هل يمكن أن تكون حمرة الدم القانية حمرة الزهور والورود الجذلة بالربيع القادم؟

ارفع رأسك أيها التاريخ..أقولها له ثم أمسح على رأسه، فينغض إليّ وجهاً حزيناً شاحباً وأردف: لن تموت باكياً أعدك بذلك! ثم أستخرج من صدري نسخة من القرآن ونقرأ في خشوع ويمد النور الشّحيح رداءه شيئاً فشيئاً على هذا الدرب، ويتراكم النور كما تراكمت من قبل الظلمة فيمسحها وتبدو غزة في صندوق الدنيا لؤلؤة حبيبة، ولكن أين ذهبت جوهرة هذا الكنز؟ أفتش في قلق ثم أضعُ يدي عليها وأضمها إلى صدري، سأموت يا حبيبة لكني لن أسلمك إلى أحد!! لن أسلمك إلى أحد!! لن أسلمك إلى أحد!!

وخز الضمير

علي بن عبدالله الواسعي

أليس من يخرّب هو الذي يبني؟

متى تنتهي هذه الملهاة المسلية والمبكية، ملهاة أن العدو اليهودي يشفي غليله في الفلسطينيين، فيقتل ويدمر ماشاء، ثم ينتهي الأمر بأن يدعى العالم إلى التعاون لإعمار ماخربه العدو العنصري.

لماذا لا يُلزم الذي دمّر وعاث في الأرض فساداً أن يبني ما دمره وأن يصلح ما أفسده؟

إن اليهود أناس بخلاء، ولو علموا أن ما خربوه سيلزمون بعمارته فلن يفكروا في أي عدوان على غزة أو غير غزة.

إن النظام الدولي شريك في الجريمة، فهو الذي يدلل هذا العدو ويتركه يمارس هوايته في الانتقام من النساء والأطفال والشيوخ في أرض المسلمين.

لماذا فرض هذا النظام الدولي على ألمانيا وعلى اليابان أن تدفع ما أتلفته في الحرب العالمية الثانية، وفرض على الدولتين تعويضات وغرامات ظلتا تدفعهما لعدة سنوات.

أما المسلمون في فلسطين وفي غير فلسطين فلا بواكي لهم، وعليهم أن يتقبلوا إحسان المحسنين في إصلاح ما أفسده وأتلفه العدو هذا إذا وجدوا من يتفضل عليهم، العالم يدفع والعدو يضحك ويسخر من هذا العالم المتواطئ ومن أن العدو اليهودي نفسه قد ظلم يستلم من ألمانيا تعويضات، ولا أدري إذا كان مازال يستلم هذه التعويضات التي فرضت على ألمانيا مقابل المحرقة المزعومة، والتي جعلوا منها قضية جادة لا تقبل النقاش ولا التشكيك، هذه المحرقة التي ضخموها مع أن استالين قتل إضعاف ذلك ولم يتكلم عنه أحد.

فأين من فرضوا على ألمانيا دفع هذه التعويضات ليفرضوا على هذا العدو اليهودي يعوض الفلسطينيين فيما خسروه منذ 48 بل من قبل 48 إلى الآن.

وكيف يفرضون عليه ذلك وهم الذين ساندوه وربوه حتى بلغ أشده وأصبح عدواً نووياً.

وقصته امتلاكه للسلاح النووي قصة لها ذيولها فهو قد عمل في صمت، وليس في صمت وقد كانوا يعلمون ما يصنع في الخفاء لكنهم يتجاهلون ما يصنع، في الوقت الذي حاول صدام حسين بلوغ درجة السلاح النووي فسارعت إسرائيل إلى تدمير المصنع الذي كان ناشئاً، لو أن العرق مثلاً هي التي غزت مصانع السلاح النووي في فلسطين المحتلة كم كان سيندد العالم، وكم كان سيكشر أنيابه بل وأسلحته أمام العراق.

إن الميزان الدولي من قضايا المسلمين أمر يطول شرحه، فهل يرينا هذا النظام الدولي ولو مرة واحدة العدالة فيفرض على العدو اليهودي إصلاح ما أفسد وعمارة ما دمر في فلسطين.

هذا أمل بعيد المنال في الوقت الحاضر.

في ذكرى فض رابعة..

الانتهاكات ما زالت مستمرة

مع فجر 14 أغسطس/آب 2013 فضّت الشرطة المصرية –مدعومة بقوات من الجيش– اعتصامين مؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي بميداني رابعة العدوية والنهضة بالقاهرة بعد أكثر من 48 يوما قضاها المعتصمون هناك، مما خلف آلاف القتلى والجرحى.

وبدأ الاعتصامان في 28 يونيو/حزيران قبيل مظاهرات معارضة لمرسي في الـ30 من الشهر نفسه قادت إلى قيام الجيش بانقلاب عسكري عزل فيه الرئيس مرسي في 3 يوليو/تموز 2013 وعطل الدستور وحل مجلس الشورى المنتخب، وتلا وزير الدفاع حينها عبد الفتاح السيسي قرار العزل، وبعد 11 شهرا أعلن فوزه بمنصب رئيس الجمهورية.

وغرقت مصر منذ فضت قوات الأمن اعتصامي رابعة والنهضة في بحر من الدماء، ليسقط عقب ذلك مئات المصريين في التظاهرات التي قوبلت بعنف من قبل قوات الأمن التي اعتقلت الآلاف منهم.

ووصفت المنظمات الحقوقية الدولية والمحلية العام الماضي بأنه «الأسوأ» على الحريات وحقوق الإنسان في مصر، وحلت البلاد في مراكز متأخرة في كثير من المؤشرات العالمية المتعلقة بالأمن والأمان والسلام.

ولاقى الانحدار في مستوى الحريات والاعتداء على حقوق الإنسان في مصر استياء العديد من دول العالم، خاصة مع تكرار أحداث العنف، وإصدار القضاء العديد من الأحكام الجماعية بالإعدام والسجن المؤبد.

ولم يحاسب القضاء المصري حتى اليوم أيا من المسؤولين عن المجازر التي حدثت بحق معارضي الانقلاب العسكري طوال الفترة الماضية.

وتقدم الجزيرة نت تغطية إخبارية خاصة بمناسبة ذكرى فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في إطار متابعة الحدث وتداعياته على حال الحريات وحقوق الإنسان بمصر.

آلاف القتلى والجرحى.. ومفقودون بالمئات

قتل آلاف المعارضين المصريين في عدد من المجازر منذ فض اعتصامي مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي بميداني رابعة العدوية والنهضة بالقاهرة في 14 أغسطس/آب 2013.

وقالت منظمة العفو الدولية (أمنستي) إنه «تكرر لجوء قوات الأمن المصرية إلى استخدام القوة المفرطة والتعسفية من أجل فض الاعتصامات والتظاهرات منذ يوليو/تموز 2013، وقتل جراء ذلك ما لا يقل عن 1400 محتج في سياق الاحتجاجات وأعمال العنف السياسي حتى مطلع يوليو/تموز 2014»، مشيرة إلى أنه «يُرجح أن يفوق عدد القتلى هذا العدد بالعشرات».

إلا أن تقديرات أعلى ذكرتها دراسة بمعهد كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط تشير إلى قتل أكثر من 2500 من المصريين في المظاهرات والاشتباكات التي جرت منذ 3 يوليو/تموز 2013 وحتى يوليو/تموز العام الجاري، مضيفة أنه «قتل مئات آخرون من المصريين في هجمات إرهابية».

أما مبادرة «ويكي ثورة» التابعة للمركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فقد قالت أنه سقط خلال الأشهر السبعة الأولى فقط –منذ 3 يوليو/تموز 2013 حتى 31 يناير/كانون الثاني الماضي– 3143 قتيلا في جميع محافظات الجمهورية.

وأسقطت الاعتداءات من قبل قوات الأمن المصرية والبلطجية على معارضي الانقلاب منذ يوليو/تموز 2013 أكثر من 17 ألف مصاب حسب معهد كارنيغي، وأكثر من 18 ألفا و535 مصابا حتى 28 فبراير/شباط 2014، حسب «ويكي ثورة».

وأعلن «تحالف دعم الشرعية» الداعم لمرسي يوم 15 أغسطس/آب 2013 أن إجمالي الوفيات في فض اعتصام رابعة وحده بلغ 2600 قتيل.

عشرات المجازر

رصدت منظمات حقوقية وتقارير إعلامية أكثر من خمسين «مجزرة» شهدتها مصر منذ 3 يوليو/تموز 2013، مرورا بفض الاعتصامات وقمع التظاهرات والاحتجاجات، سقط خلالها الآلاف من معارضي الانقلاب العسكري.

وقالت منظمتا «العفو الدولية» و«هيومن رايتس ووتش» في تقرير مشترك لهما صدر في يونيو/حزيران الماضي إن «أحداث فض الاعتصامات والتظاهرات في مصر ثبت أنها انطوت على استخدام القوة المفرطة والأسلحة النارية، مما أدى إلى وقوع أعمال قتل جماعي للمحتجين».

ورصد التقرير من تلك الأحداث:

8 يوليو/تموز 2013: قتلت قوات الجيش المصري ما لا يقل عن 61 متظاهرا أمام مقر الحرس الجمهوري شرقي القاهرة.

27 يوليو/تموز 2013: قتلت قوات الشرطة ما يقرب من 82 متظاهرا على الأقل بالقرب من النصب التذكاري شرقي القاهرة، فيما عرف إعلاميا بأحداث المنصة.

14 أغسطس/آب 2013: فضت قوات الأمن اعتصامي أنصار مرسي في ميداني رابعة العدوية والنهضة بالقاهرة ليسقط أكثر من ألف قتيل من بين المحتجين، وفق ما صرح به رئيس الوزراء حينها حازم الببلاوي، و«كانت تلك أسوأ واقعة قتل جماعي غير مشروع يشهدها تاريخ مصر الحديث»، بينما أعلن التحالف الداعم لمرسي يوم 15 أغسطس/آب 2013 أن إجمالي الوفيات في فض اعتصام رابعة وحده بلغ 2600 قتيل.

16 أغسطس/آب 2013: قتلت الشرطة ما لا يقل عن 121 متظاهرا أثناء فضها احتجاجات في محيط ميدان رمسيس ومسجد الفتح (أحداث رمسيس الثانية).

6 أكتوبر/تشرين الأول 2013: قتلت الشرطة أكثر من 57 متظاهرا أثناء فض مسيرات مؤيدة لمرسي في مختلف أنحاء مصر، كانت قد خرجت بمناسبة ذكرى انتصار الجيش المصري على إسرائيل في 6 أكتوبر عام 1973.

25 يناير/كانون الثاني 2014: بمناسبة الذكرى الثالثة لثورة يناير/كانون الثاني 2011 قامت الشرطة بقتل ما لا يقل عن 64 متظاهرا أثناء فض احتجاجات في مختلف أنحاء البلاد، حسب الرواية الرسمية.

وتحدثت تقارير إعلامية عن عدد آخر من «المجازر»، منها:

2 يوليو/تموز 2013: قتل البلطجية 23 شخصا من مؤيدي مرسي في منطقة بين السرايات المواجهة لجامعة القاهرة، والقريبة من ميدان النهضة.

15 يوليو/تموز 2013: اعتدت قوات الأمن والبلطجية على مظاهرات خرجت لتأييد مرسي من أمام مسجد الفتح بمنطقة رمسيس بالقاهرة «أحداث رمسيس الأولى»، مما أسفر عن مقتل عشرة وإصابة المئات، واعتقال أكثر من خمسمائة.

20 يوليو/تموز 2013: اعترض البلطجية إحدى مسيرات تأييد مرسي بمدينة المنصورة، واعتدوا عليها بالرصاص الحي والخرطوش والمولوتوف، وهو ما أسفر عن مقتل 11 شخصا، منهم أربع نساء، من بينهن هالة أبو شعيشع ذات الـ17 عاما.

مئات المفقودين

يتراوح عدد المفقودين في مصر منذ أحداث فض اعتصام رابعة العدوية في 14 أغسطس/آب 2013 بين مائتين وخمسمائة شخص، حسب تقارير حقوقية عدة صدرت عن منظمتي «العفو الدولية» و«هيومن رايتس مونيتور» ومركزي «النديم» و«الكرامة».

وذكرت التقارير أن قصص المفقودين تنتهي بحالة من أربع، إما أن يكون ذلك المفقود قد قتل وتشوهت جثته، واستطاع أهله الوصول إليها عبر تحليل البصمة الوراثية «دي إن أي» (DNA)، أو لا يجدونه بالتحليل ذاته بسبب تشوه الجثة بشكل يصعب استخلاص البصمة الوراثية منها، ومن ثم تدفن في مقابر تابعة للدولة، أو أن هؤلاء المفقودين قد قتلوا أثناء عملية فض الاعتصام، ثم دفنوا بمعرفة رجال الشرطة والجيش، وأخيرا أن يكون المفقود قد اعتقل ولا يزال رهن الاحتجاز في مقر أمني سري.

وأشارت منظمة «هيومن رايتس مونيتور» الحقوقية في 5 مارس/آذار 2014 تعقيبا لها على تقرير تقصي الحقائق بشأن مجزرة فض رابعة العدوية الصادر عن «المجلس القومي لحقوق الإنسان» بمصر –وهو مجلس رسمي مُعيّن– إلى وجود مقبرة جماعية لضحايا مجزرة رابعة في أحد مقار الشرطة، من دون أن تقدم أي تفصيلات.

وقالت المنظمة في تقرير لها إن «عناصر الشرطة والجيش –عقب سيطرتهم على ميدان رابعة بالكامل– قاموا بإشعال النيران في الخيام حتى التي كانت تحوي مصابين، مما أدى إلى قتلهم حرقا، وقاموا بإشعال النيران في المستشفى الميداني وإحراق عدد آخر من الجثث، ثم قاموا باعتقال 790 شخصا من بين الخارجين من الميدان لم يعرف مصير بعضهم حتى الآن».

ووثقت مبادرة «ويكي ثورة» ضمن القتلى من المعتصمين في ميدان رابعة 693 جثة معلومة الهوية ومعلومة المكان، وثلاثين جثة لم يتم التعرف إليها نهائيا تم دفنها يوم 6 يناير/كانون الثاني 2014 في مقابر تابعة لمحافظة القاهرة، و14 جثة محترقة بالكامل كانت مجهولة الهوية وتم التعرف إليها في ما بعد عبر تحليل البصمة الوراثية، و142 جثة معلومة الهوية، ولا تزال غير معلومة المكان.

وقالت منظمتا «العفو الدولية» و«هيومن رايتس ووتش» إن السلطات المصرية أخفت عشرات المواطنين قسرا منذ يوليو/تموز 2013، كما احتجزت مرسي وتسعة من مساعديه سرا طوال أشهر.

وذكرت المنظمتان أنه بحوزة محامين ونشطاء مصريين قائمة تضم أسماء ثلاثين شخصا ممن تعرضوا للاختفاء القسري لمدد وصلت إلى 76 يوما، ويُعتقد أن هؤلاء محتجزون بسجن العزولي الكائن داخل معسكر الجلاء للقوات المسلحة في الإسماعيلية إحدى مدن قناة السويس، وقال محتجزون أفرج عنهم إنهم يعتقدون بوجود مئات الأشخاص محتجزين داخل ذلك السجن على الأرجح.

المعتقلون.. تعذيب وقتل واغتصاب

بدأت حملة الاعتقالات بحق مناهضي الانقلاب منذ عزل الرئيس محمد مرسي في 3 يوليو/تموز 2013 وإخفائه من قبل قوات الأمن لشهور، إلا أنها تضاعفت عقب مجزرة فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في 14 أغسطس/آب 2013.

وحسب مبادرة «ويكي ثورة» التي أطلقها المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، فقد اعتقلت قوات الأمن أكثر من 41 ألف شخص منذ عزل الرئيس مرسي حتى يونيو/حزيران الماضي، وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن اعتقالهم كان بسبب نشاطهم السياسي والحقوقي، مضيفة أن «قمع الحريات وانتهاك حقوق الإنسان أصبح منهجا مستمرا للحكومة المصرية».

وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي قائمة

موثقة بأسماء وصور 57 فتاة وسيدة معتقلات في سجون وأقسام الشرطة بمصر ولم يفرج عنهن حتى مطلع أغسطس/آب الجاري، أو فقدن خلال تظاهرات وأحداث سياسية.

وذكرت القائمة التي تحدّثت باستمرار وتحذف منها أسماء الفتيات والسيدات المفرج عنهن أن من بين المعتقلات 36 بسجن القناطر، وثلاثا في أقسام شرطة بالقاهرة والجيزة، و15 في باقي المحافظات، وثلاث مفقودات.

وقالت منظمة العفو الدولية إن «حملة الاعتقالات والاحتجاز التي بدأت منذ 3 يوليو/تموز 2013 اتصفت بكونها مكثفة، وإن معظم المعتقلين أمضوا أشهرا في الحجز دون توجيه تهم إليهم أو إحالتهم للمحاكمة، وتعرّض البعض الآخر منهم لطائفة من التهم الجاهزة والمتشابهة، وحُرموا من حقهم في مراعاة الإجراءات القانونية السليمة».

ونالت جماعة الإخوان المسلمين –وهي الجماعة المعارضة الرئيسية في مصر والتي ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي– النصيب الأكبر من الاعتقالات والاتهامات، إضافة إلى غيرها من أنصار مرسي.

وطالت حملة القمع النشطاء العلمانيين والصحفيين وغيرهم من المعارضين، ويواجه الذين يتم احتجازهم تهما تتضمن الاحتجاج دون ترخيص مسبق والتحريض على العنف أو المشاركة فيه، والبلطجة والتخريب وعرقلة حركة السير والانتماء لجماعة محظورة أو إرهابية.

تعذيب وقتل

نتيجة التعذيب أو عدم السماح لهم بالعلاج قُتل ثمانون معتقلا داخل أقسام الشرطة والسجون منذ الانقلاب العسكري في مصر وحتى يونيو/حزيران الماضي، حسب منظمة العفو الدولية.

وكان من أبرز المجازر التي وقعت بالسجون المصرية ما حدث بعربة ترحيلات كانت في طريقها إلى سجن أبو زعبل في 18 أغسطس/آب 2013، وتضم عددا كبيرا من مؤيدي مرسي، وأسفرت عن مقتل 37 شخصا اختناقا بعد إلقاء قنابل مدمعة عليهم داخلها.

وأصبح «التعذيب شيئا روتينيا في أقسام الشرطة وأماكن الاحتجاز بمصر، خاصة مع أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، بهدف انتزاع اعترافات منهم، أو لإجبارهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها»، حسب المنظمة المصرية لحقوق الإنسان.

ونتيجة حملات التعذيب والإهانة بحق المعتقلين أضربت عن الطعام أعداد كبيرة من المعتقلين ضمن ما عرف بـ«انتفاضة السجون» الأولى والثانية اللتين نظمتا في الفترة بين مايو/أيار، ويوليو/تموز الماضي، وشارك فيهما قرابة 23 ألف معتقل سياسي في أكثر من مائة سجن ومكان احتجاز بمختلف أنحاء مصر، احتجاجا على التعذيب وسوء المعاملة.

وقال أهالي المعتقلين إن أبناءهم يتعرضون لـ«حفلات تعذيب»، والضرب المبرح، والصعق بالكهرباء، وإغراق الزنازين بالمياه، وتجريدهم من ملابسهم.

وكشفت منظمة العفو الدولية في 26 مايو/أيار 2014 أن هناك المئات من المعتقلين المصريين في سجن «العزولي العسكري» بالإسماعيلية تعرضوا للتعذيب الجسدي داخل الزنازين أو أثناء نقلهم للتحقيقات.

اعتداءات جنسية

كشف حقوقيون وعدد من المعتقلات المفرج عنهن في مصر عن تعرّض عدد من الفتيات المعتقلات من رافضات الانقلاب العسكري لعمليات اغتصاب جماعي وتحرش جنسي من قبل ضباط ورجال الشرطة.

وتحدث «التحالف الوطني لدعم الشرعية» بمصر عن تعرّض 45 فتاة للاغتصاب في السجون، عدا التعذيب البدني والنفسي والحبس في ظروف بالغة السوء.

وذكّر التحالف أن من بين المغتصبات داخل مقار الاحتجاز فتيات حملن نتيجة ذلك، وقد تعرض بعضهن للإجهاض، في حين لم يسمح الوضع الصحي لبعضهن بذلك، وهن الآن بالشهر السابع أو الثامن.

كما تقدم «الائتلاف العالمي للمصريين بالخارج» في 2 أغسطس/آب الجاري بمذكرة إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بجنيف للمطالبة بالتحقيق في ما تتعرض له المرأة المصرية بعد عزل الرئيس محمد مرسي.

وتضمنت المذكرة توثيقا من عدد من المراكز الحقوقية الدولية والمحلية لحالات اغتصاب وتحرش بحق «سجينات سياسيات» بمصر.

ولم تتوقف حالات الاغتصاب على المعتقلات، إنما طالت المعتقلين من الذكور، فقد وثقت صحيفة «غارديان» البريطانية وقوع «فظائع» بالسجون المصرية ضد رافضي الانقلاب العسكري على اختلاف توجهاتهم، مؤكدة تزايد حالات اغتصاب المعتقلين من قبل رجال الشرطة.

وتحدثت «غارديان» في تقرير لها –صدر في 14 أبريل/نيسان 2014– عن الاغتصاب كأحد أسلحة الشرطة المصرية في مواجهة المحتجين، ونشرت تقريرا موثقا بالأسماء عن ذلك.

وقالت إن «شابين من المعارضين السياسيين ذكرا أنهما تعرضا للاغتصاب داخل قسمين للشرطة، مما يدعو إلى الاعتقاد بأن هذه الحوادث تدل على إستراتيجية أوسع مع استمرار القمع الوحشي للمعارضين».

ونقلت الصحيفة عن محمد لطفي –وهو أحد مؤسسي اللجنة المصرية لحقوق الإنسان (مجموعة مستقلة)– تأكيده أن العديد من المعتقلين يشتكون بشكل متزايد من الاعتداء الجنسي عليهم أو التحرش بهم داخل السجون، معتبرا أن الأمر يبدو وكأنه «عملية تكتيكية جديدة تتبعها قوات الأمن لإذلال المعتقلين وجعلهم يشعرون بالخضوع للشرطة».

أحكام القضاء.. إعدام ومؤبد وغرامات بالملايين

لم تبدأ محاكمات معارضي الانقلاب العسكري في مصر إلا بعد فض اعتصام رابعة العدوية في 14 أغسطس/آب 2013، ومنذ ذلك الحين والقضاء المصري –العادي والعسكري– يلعب دورا فاعلا في المشهد السياسي، مما أدى الى ارتفاع نسبي في كمية الأحكام ذات الطابع السياسي.

وقالت منظمة العفو الدولية إنه «منذ 3 يوليو/تموز 2013 شابت الإجراءات القضائية الكثير من أوجه العوار الإجرائية الخطيرة أدت بشكل منتظم إلى حرمان المحتجزين من حقوقهم الأساسية المتعلقة بمراعاة الإجراءات القانونية السليمة».

ويخضع الرئيس المعزول والمحبوس محمد مرسي للعديد من المحاكمات بتهم مختلفة، تراوحت بين التحريض على قتل المتظاهرين، والهروب من السجن خلال ثورة 25 يناير، والتخابر مع جهة أجنبية كانت بالتحديد حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ويحاكم مع مرسي في هذه القضايا عدد من مستشاريه ومعاونيه.

أحكام الإعدام

أصدرت محاكم مصرية أحكاما بالإعدام على العشرات من مناهضي الانقلاب العسكري، منهم المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع، إضافة إلى عدد من قيادات وأعضاء الجماعة ومناصريهم.

– 28 أبريل/نيسان 2014: محكمة جنايات المنيا تقضي بإعدام المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع و682 آخرين من مناهضي الانقلاب، وإحالة أوراقهم إلى مفتي الجمهورية لبيان الرأي الشرعي في إعدامهم.

– محكمة جنايات المنيا تصدر حكمها في استئناف تقدم به محامو 529 متهما حكم عليهم بالإعدام لاتهامهم بكونهم أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين ورفضهم الانقلاب في وقت سابق. الحكم خفض عدد المحكومين بالإعدام إلى 37، وحكم بالسجن المؤبد على المتهمين الباقين وعددهم 491.

– 21 يونيو/حزيران 2014: قضت محكمة جنايات المنيا بإعدام 183 مصريا، بينهم مرشد جماعة الإخوان المسلمين، وعشرات من رافضي الانقلاب العسكري في مصر.

– 5 يوليو/تموز 2014: قضت محكمة جنايات بنها بإعدام عشرة من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان المسلمين بعد إدانتهم بالضلوع في احتجاج اندلع بمدينة قليوب المجاورة لشمال القاهرة للاعتراض على عزل الرئيس المنتخب محمد مرسي العام الماضي.

– 6 أغسطس/آب 2014: قضت محكمة جنايات الجيزة بإعدام 12 متهما في قضية تتعلق بمقتل ضابط شرطة خلال حملة أمنية تلت عزل الرئيس المنتخب محمد مرسي بمنطقة كرداسة بمحافظة الجيزة.

وعلّقت «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» ببريطانيا على أحكام الإعدام بأنه «لا فرق بين عمليات القتل العشوائية التي نفذتها السلطات في الميادين والشوارع منذ 3 يوليو/تموز 2013، وأحكام الإعدام الكمية التي تصدرها المحاكم المصرية، فكلاهما تم في مخالفة للقوانين التي تحمي الحق في الحياة».

وأضافت المنظمة في 6 يوليو/تموز الماضي أن الأحكام بمثابة القتل العمد إن نفذت، وأنها «صدرت منعدمة دون تحقيق أي من معايير المحاكمة العادلة المنصوص عليها في القانون الدولي أو القانون المصري».

محاكمات عسكرية

زاد عدد المحاكمات العسكرية للمدنيين في أعقاب عزل مرسي، حسب منظمة «هيومن رايتس ووتش» التي قالت إن القوات المسلحة حاكمت 96 مدنيا على الأقل أمام محاكم عسكرية في عدد من المحافظات، ومن هذه المحاكمات:

– 3 سبتمبر/أيلول 2013: حكمت محكمة عسكرية في السويس على 51 عضوا من الإخوان المسلمين بالحبس بناء على اتهامات بالاعتداء على أفراد عسكريين.

– 30 أكتوبر/تشرين الأول 2013: حكمت محكمة عسكرية على الصحفي في جريدة الوطن حاتم عبد النور بالسجن عاما بتهمة انتحال صفة ضابط جيش.

– 5 أكتوبر/تشرين الأول و3 نوفمبر/تشرين الثاني 2013: أسفرت محاكمات عسكرية لصحفيين اثنين في سيناء –هما أحمد أبو دراع ومحمد صبري– عن أحكام بالسجن مع إيقاف التنفيذ لها صلة بعملهما كصحفيين.

– 10 أبريل/نيسان 2014 أصدرت محكمة الجنايات العسكرية شمال القاهرة أحكاما بالسجن ما بين سنة وثلاث سنوات على أربعة صحفيين بشبكة «رصد»، اثنان منهم حضوريا هما إسلام الحمصي ومحمد عبد المنعم، واثنان غيابيا هما عمرو فراج وعمر شاهين بتهم نشر أسرار عسكرية، بينما برأت المحكمة الصحفي عمرو القزاز.

– 2 أغسطس/آب 2014: إحالة تامر محمد –المتهم بالاعتداء على مجند عسكري داخل محطة وقود «وطنية» التابعة للقوات المسلحة– إلى القضاء العسكري.

وانتقدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان إحالة المدنيين للمحاكمة أمام القضاء العسكري، وطالبت بمحاكمة المدنيين أمام قاضيهم الطبيعي وفقا للمادة 204 من الدستور.

وأضافت المنظمة –في بيان لها أصدرته في 4 أغسطس/آب الجاري– أن المادة بدأت في فقرتها الثانية بعبارة «لا يجوز محاكمة مدني أمام القضاء العسكري»، وهو ما يفيد بأن الأصل هو محاكمة المدني أمام قاضيه الطبيعي.

وتابعت أن «المادة أضافت استثناءً على هذا المبدأ بجواز محاكمة المدني أمام القضاء العسكري في حالات محددة على سبيل الحصر، وهي التي تمثل اعتداء مباشرا على المنشآت العسكرية أو معسكرات القوات المسلحة أو ما في حكمها»، مبينة أن المنشآت الاقتصادية للقوات المسلحة لا تدخل ضمن هذه المنشآت.

سجن الآلاف

بلغ عدد المحاكمات التي جرت منذ عزل مرسي في 3 يوليو/تموز 2013 وحتى نهاية مارس/آذار الماضي 339 محاكمة جنائية، حسب موقع «ويكي ثورة» الذي قال إن هذه المحاكمات متهم فيها أكثر من عشرة آلاف شخص من معارضي الانقلاب، ومن أبرز هذه الأحكام:

– 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2013: الحكم على 14 فتاة قاصرة من حركة «7 الصبح» بالسجن 11 عاما لمشاركتهن في مظاهرات مناهضة للانقلاب، كما أحالت المحكمة سبع فتيات إلى دور الأحداث، وفي 7 ديسمبر/كانون الأول تم تخفيض الحكم عليهن إلى سنة مع وقف التنفيذ.

– 22 ديسمبر/كانون الأول 2013: الحكم بالسجن ثلاث سنوات ضد ثلاثة من قادة حركة 6 أبريل، هم أحمد ماهر وأحمد دومة ومحمد عادل بتهمة التظاهر بدون الحصول على ترخيص، وفي 7 أبريل/نيسان 2014 رفضت محكمة استئناف الحكم وأيدت حبس الثلاثة.

– 24 أبريل/نيسان 2014: محكمة بمحافظة الغربية بدلتا النيل تقضي بسجن 19 من مؤيدي جماعة الإخوان عشر سنوات مع الشغل، ووضعهم تحت المراقبة لمدة خمس سنوات بعد تنفيذ الحكم، لاتهامهم بتهمة المشاركة في مظاهرات تلت عزل مرسي، ووجهت لهم تهم «التحريض على العنف والانضمام لجماعة محظورة وإثارة الشغب والعنف والإتلاف والتحريض وتكدير السلم العام».

– 26 أبريل/نيسان 2014: ثلاث محاكم في المنيا والسويس وكفر الشيخ تقضي بسجن 67 من مؤيدي جماعة الإخوان لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات و88 سنة بعد إدانتهم بتهم، من بينها الشغب وحيازة أسلحة والتحريض على العنف.

– 27 أبريل/نيسان 2014: محكمتان تعاقبان 55 متهما من مؤيدي جماعة الإخوان بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث و23 سنة بعد إدانتهم بعدة تهم، من بينها الشغب وحيازة أسلحة والتحريض على العنف.

– الحكم على حدثين بالسجن ثلاث سنوات، وتغريم سبعة آخرين من معارضي الانقلاب خمسين ألف جنيه لكل منهم، وذلك على خلفية مشاركتهم في مسيرة مناهضة للانقلاب خلال مارس/آذار 2014.

– 6 أغسطس/آب 2014: الحكم بالسجن المؤبد (25 عاما) على أماني حسن التي أصيبت بشلل كامل نتيجة التعذيب، والأختين رشا وهند منير المعتقلات في أحداث رمسيس الأولى في 15 يوليو/تموز 2013، وكان زوج رشا قد مات أمام السجن خلال انتظاره السماح له بزيارتها.

وكشف «مرصد طلاب حرية» أن عدد الطلاب الذين صدرت ضدهم أحكام بالسجن حتى 5 يونيو/حزيران 2014 وصل إلى 380 طالبا وطالبة، بينهم 54 صدر الحكم ضدهم غيابيا، ومن بين مَن صدرت ضدهم أحكام بالسجن 26 طالبة، بينهن تسع صدر ضدهن الحكم حضوريا.

حل وحظر

نفذت المحاكم المصرية أحكام حل وحظر أنشطة العديد من الجمعيات الأهلية والتنظيمات المعارضة طالت الجمعيات الخيرية وجماعة الإخوان المسلمين وكثيرا من المؤسسات التابعة لها بدعوى دعمها أو تمويلها الإرهاب.

– 23 سبتمبر/أيلول 2013: محكمة للأمور المستعجلة تقضي بحظر نشاط جمعية الإخوان المسلمين والمؤسسات والشركات المنبثقة عنها.

– 24 فبراير/شباط 2014: محكمة للأمور المستعجلة تقضي باعتبار الإخوان المسلمين جماعة «إرهابية».

– 4 مارس/آذار 2014: محكمة للأمور المستعجلة تصدر حكما بحظر نشاط حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مصر والتحفظ على ممتلكاتها.

– 5 أبريل/نيسان 2014: محكمة استئناف القاهرة تقضي باستمرار تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة أول درجة باعتبار الإخوان المسلمين جماعة إرهابية.

– 15 أبريل/نيسان 2014: الحكم بمنع ترشح أعضاء جماعة الإخوان في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

– 16 أبريل/نيسان 2014: محكمة القاهرة للأمور المستعجلة تقضي بعدم الاختصاص في قضية «حظر أنشطة إسرائيل».

– 28 أبريل/نيسان 2014: محكمة القاهرة للأمور المستعجلة تقضي بحظر أنشطة حركة 6 أبريل.

– 9 أغسطس/آب 2014: محكمة مصرية تقضي بحل حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين.

وعبرت منظمات ومراكز حقوقية عن قلقها إزاء أحكام الحل والحظر بحق المعارضة المصرية، واعتبرتها منظمة «هيومن رايتس ووتش» أحكاما ذات «دوافع سياسية».

وقال جو ستورك نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش» في 30 أبريل/نيسان الماضي «لن يؤدي حظر المعارضة السياسية إلى اختفائها، إن طرقة القاضي لن تعيد عقارب الساعة إلى ما قبل 2011».

من جهة أخرى، قال مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان في بيان له إن «محكمة الأمور المستعجلة –منذ 30 يونيو/حزيران– 2013 أصدرت أحكاما في قضايا تدخل في اختصاص القضاء الجنائي».

وأضاف البيان –الذي صدر في مايو/أيار الماضي– أن «إصدار القضاء المستعجل مثل هذه الأحكام يجعل منها أحكاما غير قابلة للتنفيذ ومعدومة الأثر، كونها صدرت عن قضاء غير مختص، وبالتالي تخالف أحد أهم المبادئ الدستورية الواردة في المادة 188 من دستور 2014 التي اختصت الجهات القضائية بالفصل في كافة المنازعات والجرائم، عدا ما تختص به جهة قضائية محددة».

غزة.. قبلة القصيد ومهوى الشعراء

بسقوط الحلم العربي دخلت القصيدة مرحلة من التيه خانقة، امتدّت لعقود ثقيلة، ورشحت عن نتاج مر، فقد فيه المنجز الشعري نبله وسموه، وتحول الشعراء العرب في أحسن الأحوال إلى بكائين، لا يجيدون غير صياغة أناشيد المآتم وبيانات العزاء، باستثناء تلك القلة القليلة من النصوص التي ظلت تحرض على الخروج من دوائر النكسة والبحث عن دروب من العمل المجدي تفضي إلى تغيير الواقع نحو الأفضل.

عبدالغني المقرمي

لقد كانت المحطة الأولى من محطات الخيبة التي منيت بها القصيدة العربية تتمثل في شيوع روح الاستبداد في مجمل الأنظمة التي جاءت بها الثورات العربية، تلك الثورات التي استطاعت طرد المستعمر بروح وثابة، مثل الشعر أبرز تجلياتها، وما أن خلا لها الجو بعد خروج المستعمر حتى راحت تؤسس لاستبداد سياسي، قضى على الأخضر واليابس نت أحلام الشعراء، وأسس لعصر شعري منحط، وقف الشعراء إزاءه مواقف متباينة، ما بين خانع مستكتب يدور في فلك السلطة مدحا وتبريرا، وآخر منكفئ على الذات مغرق في السوداوية، وثالث هائم في أودية الجنس، لا تسمع في منجزه الشعري غير نداءات الجسد وصرخات الغرائز المشبوبة، وبذلك أصبحت القصيدة العربية كسيحة مقعدة، وفقدت كل ملامح الفن ومظاهر الجمال.

ولم تمر فترة على هذه الخيبة حتى كان النظام العربي بغبائه السياسي يوجّه صفعة أخرى إلى القصيدة العربية، تمثلت في طامة النكسة التي مني بها العرب عام 1967م، وخسارة الجيوش العربية الجرارة أمام جيش الدويلة العبرية، وانكشاف حقيقة أنظمة ظهرت أمام عدوها مرتجفة ضعيفة، فراحت تعوض عن ذلك بقمع شعوبها، وترسيخ ثقافة الاستبداد، والوقوف ضد كل العقول المفكرة التي استوعبت الحدث بحيثياته ونتائجه.

ولم يكد الشاعر العربي يفيق من هول هذه الصدمة حتى كان النظام العربي يعد لمحطة أخرى من محطات الخيبة، لكنها هذه المرة محطة أشد بؤسا وأكثر إيلاما، ففي العام 1979م كانت معاهدة كامب ديفيد، وفيها وضعت مصر التي كانت تمثل رأس النظام العربي آنذاك وضعت يدها في يد إسرائيل في معاهدة سلام كاذب، جنت فيه إسرائيل من المكاسب ما فاض عنه وطابها بينما خرج النظام العربي ذليلا منكسرا، ثم كانت تداعيات ذلك مزيدا من التشرذم، ومزيدا من التصدع العربي، ومزيدا من التيه الثقافي والأدبي، ثم حدثت المفاجأة الكبرى حين لم يرجع الثور وإنما ذهبت وراءه الحظيرة، ومع تسارع خطى المهرولين إلى مرابض التطبيع كان استبداد الأنظمة يزداد شناعة ومقتا، لتتوالى بعدها هزائم العرب النفسية والسياسية من أوسلو إلى هلسنكي إلى ما تلاها من محطات الذل والخنوع.

وتستمر الثمار المرة في التساقط على بساط الحلم العربي: مجزرة هنا، ومذبحة هناك، وليس ثمة غير ماس ينسي بعضها بعضا، في متوالية يصدق عليها قول البردوني الشاعر:

فوجٌ يموتُ ونِنساهُ باربعة
فلم يكن أحدٌ يبكي على أحد

ومع بروز شمس المقاومة في غزة اتجهت الأنظار إلى هناك، وتفاءلت الشعراء كما تفاءل غيرهم منم مثقفي الأمة، وهم يرون نماذج البطولة والشهادة تصنع واقعا مغايرا هناك، واقعا أجبر اليهود على الانسحاب من غزة، واهمين أن تركها بين أنياب الخوف والجوع أشد فتكا عليها من صواريخهم، فكانت المفاجأة الكبرى في ذلك التطور النوعي الذي حققته المقاومة وصولا إلى امطار الصواريخ التي هطلت على اليهود لأول مرة في تاريخ الدولة العبرية، وهي صواريخ حقيقية تنبئ عن مقدرة عسكرية رهيبة مزّغت أنف إسرائيل في التراب، وجعلت قبّتها الحديدية سرابا خادعا لا يمنع موتا، ولا يصد هجوما.

ولقد صحت القصيدة العربية على أنوار الفجر في غزة، فكتب الراحل نزار قباني ديوانه ثلاثية أطفال الحجارة، وكتب سميح القاسم غررا من قصائده لمجاهدي غزة، والتحق بالركب مجاميع من شعراء الوطن العربي يشهدون فجر العزة يشرق من غزة، التي اصبحت مهوى أفئدة الشعراء وقبلة القصائد، وجد الشعراء في ساحتها ظلا ظليلا يقيهم هواجر اليأس وسوافي الإحباط، وإنها لفرصة لكل الشعراء في الالتحاق بالركب، حتى لا يفوتهم شرف الانتماء إلى مشروع العزة والكرامة الذي ينمو يوما عن آخر هناك، وإنه لموكب مبارك سينعكس خيرا على الأمة في كل مناشطها، وفرصة ثمينة أمام القصيدة العربية لتستعيد سابق مجدها تحت ظلال العزة والكرامة.

المقالح يدعو عقلاء اليمن إلى مواجهة التخريب

دعا شاعر اليمن الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح من أسماهم العقلاء في هذا الوطن الجريح ان يقولوا كلمتهم ويكون لهم موقفهم الواضح والصريح من تداعيات الأحداث الأخيرة خوفاً من التمادي في الصراع الدموي وانتهاك حرمة الأخوة الدينية والوطنية، وما ينذر به ذلك من عواقب تطال الجميع، ولن يسلم منها ضالع ولا بريء، مؤكدا أن وقودها الأول سيكونون من يشعلون نيرانها ويحشدون لها في السر والعلن.

جاء ذلك في كلمة افتتاح الاجتماع التأسيسي للاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية الذي عُقد صباح الاثنين الماضي في صنعاء.

وأكد الدكتور المقالح أنه ينظر إلى جميع الأطراف بوصفهم أخوة أخطأوا الطريق إلى الهدف الذي يرون تحقيقه مصلحة للوطن وأبنائه، مؤكدا أنه لم يعد خافياً على احد ما وصل إليه حال البلاد في هذه الآونة وما تتعرض له من انشقاقات سياسية وصراعات طائفية، ومن حروب تقود الى التفتت والانهيار.

مضيفا: إنّ الاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية جاء استجابة وطنية أخلاقية في محاولة لرأب الصدع في الصف الوطني إثر ما تتعرض له البلد من انشقاقات سياسية وصراعات طائفية.

الاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية، وتم إختيار هيئة رئاسة للاصطفاف،

وأشار المقالح الذي يعمل رئيسا لمركز البحوث والدراسات بصنعاء إلى أنّ هذا الاصطفاف المحايد لن ينحاز إلا إلى الوطن ومصلحته العليا، وسيكون في مقدمة ما يضطلع به التحذير من عواقب التمادي في الصراعات وإثارة الخصومات بين أبناء العائلة اليمنية الواحدة التي لم تشهد عبر القرون المتوالية ما شهدته في هذه الآونة من انقسام خارج نطاق كل الثوابت الدينية والوطنية والأخلاقية.

وقد انتخب المشاركون في اللقاء التأسيسي هيئة رئاسة للاصطفاف الشعبي مكونة من كل: يحيى حسين العرشي ومحمد غالب احمد وصلاح التهامي واللواء حمود بيدر ونبيلة الحكيمي وحسين عبده عبدالله ومحمد سعيد باقطعي وعبد الهادي العزعزي.

المعرسي يصدر مجموعتين شعريتين جديدتين

ضمن سلسلة إبداعات يمانية الصادرة عن مركز عبادي للدراسات والنشر بصنعاء، أصدر الشاعر أحمد المعرسي مجموعتين شعريتين جديدتين:

الأولى بعنوان (من مذكرات أنثى الريح)، وتتضمن ثلاثين نصا، والثانية بعنوان (سيف من لهب)، وتتضمن اثنين وعشرين نصا، وكلا المجموعتين كتبتا على النمط الخليلي، وحلّقتا في فضاءات متنوعة ظهر فيها المعرسي شاعرا عميقا يمتلك ناصية الكلمة، ويسعى بأدواته الفنية المتطورة في تأسيس عالم شعري ينتمي به إليه.

من فضاءات المجموعة الثانية، والتي أهداها إلى شهداء الثورة السلمية:

أخشى على الثورات من نفسها
أخشى يصيد العرش من لا يجيدُ
أخشى إماما قادما باسطا
ذراعَه في كِفّنا بالوصيدُ
أخشاكِ يا نفسي.. وأخشى بأنْ
نعودَ مثل الأمسِ عبدا و(سَيِّدُ)

الآن
في المكتبات والأكشاك
جديد مجلة «النور»

يا حمامَ السلام

نزار قباني

قرابين والهة

ماجد السامعي

يا أنتَ .. وحلمي يَتَكَرّرْ
هذا وطني هذا أكبَرْ
فأفِلْتِ المرةَ والأخرى
وأفَلْتَ ولكنّكَ تظهَرْ
لازالَ التيهُ يُسافِرُ بي
في كلِ ضياعٍ لا أكثَرْ
رياه ..وقومي قد نَصَبوا
أهواءَ آلهةٍ للشَرْ
عبدوها في زمنٍ أشقى
سُبْحانكَ وازدادَ المُنكَرْ
سبحانكَ.. صارتْ تأمرهم
بالعُنفِ الظاهرِ والمضمَرْ
سُبْحانَكَ ..! حقّدٌ موقوتٌ
والآخرُ عقلٌ مُستأجَرْ
فأتيتَكَ من كل جراحي
وجِعاً قد آمنَ واستغفرْ
أتقدّمُ حيناً في همي
رُحماكَ ، وحيناً أتأخرْ
أسرعتُ ولازلتُ مكاني
رِثا في الهيئةِ والمظهرْ
والوطنُ عليلٌ في المشفى
والفوضى في الشارعِ تسكَرْ
والهمُ يصلي بخشوعٍ
بالصفِ الأفقرِ فالأفقرْ
أرأيتَ الرجوعَ بعُكّازٍ
يَمشي بالسرِ ولا يَجهَرْ؟
لكنّ الأعجبَ من هذا
لازالَ يدوّنُ ... في دفترْ !
ويُتابعُ أخبارَ الأقصى
في (الجمهورية) و(المصدَرْ)
بل يَبحثُ فيها عن مأوى
فيَضيقُ البحرُ به والبَرْ
عنْ ماذا تسألُ يا وطني
والحلمُ زجاجٌ يَتكسّرْ؟!
عنْ ماذا تَبحثُ والمأوى
في كلِ مساءٍ مُستَعمَرْ؟!
يا أنتَ كلانا في ألقٍ
في تيهٍ في ولهٍ مُقفَرْ
يا وطني الغائبَ في غسقٍ
مذبُوحا في وسطِ المخفَرْ
يا كلَ بقايا ... تحملني
أثقالاً وعظاماً تنخرْ
يا وطناً يسكُنُ أحشائي
كم قلتُ بلادي .. كم أفخرْ!!
واليومَ بكفكَ سكّينٌ
وهويةُ قتلٍ تتبختَرْ ..!
هل يُذبحُ فينا مذبُوحٌ
أخبرْ (أمريكا) و(ابنَ عُمَرْ)!
هل يُنسَى فينا منسيٌ
منْ كانَ خيالاً لا يُذكَرْ!
هل كتبَ علينا أن نبقى
في البؤسِ إلى يومِ المحشَرْ
اسألْ من ذبحوا قرباناً
والهةَ.. في وسطِ العسكَرْ!
لا يفعلُ هذا إنسانٌ
حتى من أدبَرَ واستكبَرْ!
ذبحوا الإنسانَ بأفئدةٍ
منْ ... لا أدري لا أتصوّرْ!
يا أنتَ سمعنا وأطعنا
أخرجْ سكينَكَ كي تنْحَرْ
إنْ كانَ خلاصكَ في ذبحي
يا وطني فافعَلْ ما تؤمَرْ

Teashop
تيشوب
Abu Walad
Sandwich Biscuits
أبو ولد
بسكويت زبدة

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نتقدم بخالص
العزاء وعظيم المواساة
للوالد /محمد العروسي وللأخ / نبيل العروسي
وللأبناء / عبدالرحمن - مطيع - صادق - همدان - عثمان -
صالح - زكريا - شمس الدين - حمزة العروسي
في وفاة **المهندس / محمد محمد العروسي**
تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته
وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

الأستاذ أحمد أحمد الحسني وأولاده

أجمل التهاني وأصدق التبريكات نهديها للأخ
صدام المثيل بمناسبة ارتزاقه المولود البكر
(ضياء).. فألف ألف مبروك..
عماد المشرّع - وكافة الأصدقاء

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نتقدم بخالص العزاء وعظيم المواساة

للوالد /محمد العروسي
وللأخ / نبيل العروسي

وللأبناء / عبدالرحمن - مطيع - صادق - همدان - عثمان - صالح - زكريا - شمس الدين - حمزة العروسي

في وفاة المهندس / محمد محمد العروسي

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

المكتب التنفيذي للتجمع اليمني للإصلاح - محافظة صنعاء

رئيس الهيئة للإصلاح يلتقي مساعد الأمين العام للأمم المتحدة جمال بنعمر

استقبل رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح الأستاذ محمد اليدومي، بمكتبه الأحد الماضي بصنعاء، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص إلى اليمن السيد جمال بنعمر وجرى خلال اللقاء الوقوف على آخر المستجدات على الساحة اليمنية، والحديث حول مجمل القضايا، وخصوصاً ما يتعلق بالتقدم في التسوية السياسية، وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

وأكد رئيس الهيئة العليا للإصلاح على دور الأمم المتحدة وممثل الأمين العام، والمجتمع الدولي، في استكمال عملية الانتقال السياسي السلمي في اليمن، ودعم تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، التي توافقت عليها مختلف القوى السياسية والاجتماعية.

وأشار إلى أهمية قيام المجتمع الدولي ورعاة المبادرة الخليجية بدورهم في هذا الشأن، وكشف الأطراف التي تعمل على عرقلة الانتقال السياسي وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار.

وتطرق اليدومي إلى أن الجماعات المسلحة تمثل أبرز العراقيل أمام تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار، مؤكداً أنه يجب العمل على نزع أسلحة هذه الجماعات وبسط سيطرة الدولة على كل الأراضي اليمنية.

من جانبه أشاد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة وممثله في اليمن جمال بنعمر بدور الإصلاح في العملية السياسية، معرباً عن تقديره للجهود التي قدمها الإصلاح طوال المراحل السابقة.

وأكد أن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء الأطراف التي تضع العراقيل أمام تنفيذ ما اتفق عليه اليمنيون في مؤتمر الحوار الوطني، واستكمال المسيرة السياسية، داعياً جميع الأطراف إلى التعاون والعمل الجاد من أجل انجاح بقية المهام في مسيرة بناء الدولة اليمنية.

وأوضح بنعمر أن زيارته لليمن تأتي لمتابعة كافة المستجدات في الساحة اليمنية، التي سيقدم على ضوئها تقريره إلى مجلس الأمن، في الـ25 من الشهر الجاري.

حضر اللقاء رئيس الدائرة السياسية بالأمانة العامة للإصلاح سعيد شمسان، ورئيس الدائرة الفنية،عادل الروحاني.

قحطان يبحث مع السفير الفرنسي معوقات استكمال مسيرة التسوية وتنفيذ مخرجات الحوار

التقى عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح الأستاذ محمد قحطان، اليوم الثلاثاء، سعادة سفير جمهورية «فرنسا بصنعاء السيد «فرانك جُلد وجرى خلال اللقاء بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، لا سيما المتصلة باستكمال مسيرة التسوية السياسية في اليمن، والمرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، والمهام المتبقية لإنجازها.

كما تطرق الحديث إلى المعوقات التي تعترض العملية السياسية، وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، التي تمثل اجماعاً وطنياً من قبل كل القوى السياسية والاجتماعية في البلاد، والعمل على تذليل كل الصعاب أمام هذه المهام.

وقد أكد قحطان على دور المجتمع الدولي وفي مقدمتها الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية، في الدفع بعملية التسوية، ودعم اليمن في الوصول إلى مرحلة الاستقرار السياسي والاقتصادي، وكشف الأطراف التي تعيق العملية السياسية بما تقوم به من ممارسات تهدف إلى إعاقة أي تقدم في هذا المجال.

من جانبه أكد السفير الفرنسي على دعم الدول الراعية للمبادرة لكل ما من شأنه العمل على استكمال مسيرة التسوية، ووقوفه ضد كل العراقيل التي تعترض تنفيذ ما اتفق عليه اليمنيون في مؤتمر الحوار، والأطراف التي تقف وراء هذه العراقيل.

حضر اللقاء رئيس دائرة التخطيط بالأمانة العامة للإصلاح الدكتور عبدالجليل سعيد، ورئيس دائرة الإعلام والثقافة الدكتور فتحي العزب، ورئيس دائرة الطلاب المهندس أحمد سيف القباطي، ونائب رئيس الدائرة السياسية سيف الشرعبي.

تعلن

مدارس العامرية الحديثة

عن حاجتها لشغل الوظائف التالية

معلمون ومعلمات لجميع التخصصات | مشرف تربوي

مدرب رياضي يجيد التكواندو والكراتيه

ويشترط في المتقدمين أن يكونوا من ذوي الخبرة والكفاءة

كما تعلن عن بدء التسجيل للعام الدراسي 2014-2015م

فعلى من يجد في نفسه الرغبة التقدم إلى إدارة المدارس على العنوان التالي

مديرية جبن محافظة الضالع ت : (02461590) فاكس (02461890)

سيار : (712262206)

قلوب تتألم .. ولا تتكلم!

إشحن رصيدك حسنات وساهم بدعم مرضى القلب

أعد تعبئة رصيدك واحصل على 25% مكالمات مجانية وحسنات رمضانية

- مع كل عملية شحن خلال شهر رمضان المبارك ستحصل على 25 ٪ زيادة مجانية ستساهم منها بـ 10 ريالات ضمن حملة دوائي الخيرية لدعـــم مرضى القلب .
- العرض خاص بالدفع المسبق .
- العرض يشمل مستخدمي خدمة الشحن المباشر (غوراً) ابتداء من 400 ريال وما فوق .
- سيتم الإعلان عن مبالغ الدعم المترتبة على الحملة وتوزيعها بعد عيد الفطر المبـــارك .
- لمزيد من المعلومات إرسل (دوائي) إلى الرقم 123 مجاناً .

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

الصحوة

الخميس 25 شوال 1435هـ .
الموافق 21 أغسطس 2014 - العدد (1437)